التذييل والتكميل

في شرح كتاب التسهيل

ألفه

أبو حيان الأندلسي

حققه الأستاذ

الدكتور حسن هنداوي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - فرع القصيم

الجزء الأول

دار القلم

دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمدُ لله ذي العِزَّة والجَلال، أَحمَده حمدَ الشاكرين، وأُصلِّي وأُسلِّم على نبيِّنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحابته الذين هم خير القرون.

ثم أمَّا بعد: فقد كنت منذ أمد بعيد أبحث عن مرجع مطبوع في النحو، جمع آراء النحويين ومذاهبهم في كل مسألة من مسائله، وعُني فيه مؤلِّفُه بالتحليل والتعليل والمناقشة، وأَيَّد كل قول بالدليل، فلم أقف فيما أصبو إليه على كتاب محقق تحقيقاً علميًّا. فيمَّمت شطر خزائن المخطوطات، فوجدت بغيتي في كتاب «التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل» لأبي حيان الأندلسي، رحمه الله، فهو مصنَّف لم يؤلَّف مثله في بابه فيما أعلم؛ لذا صورت بعض أجزائه المبعثرة في مكتبات العالم، وكتبتها بقلمي لتكون مرجعاً لي أفزع إليه عند الحاجة.

ولمَّا عثرتُ على نسخة كاملة منه استخرتُ الله - تعالى - في تحقيقه لينتفع به طلبة العلم، ودعوته - سبحانه - أن يوفقني لإخراج هذا السفر النفيس. فعكفت عليه بعد أن جمعت ما تيسر لي جمعه من صور نسخه المتفرقة، وطفقت أغتنم كل ساعة فراغ للعمل فيه.

ومن الله أستمد العون في إتمامه، فإليه المفزع، ولا ملجأ إلا إليه.

اللهم اغفر لي زَلاَّتي، وتجاوزْ عن سيِّئاتي، وبارك لي في وقتي، وتقبل مني صالح الأعمال، وارزقني الإخلاص والسداد في القول والعمل. رَبِّ اغفر لي ولوالديَّ، رَبِّ ارحمهما كما رَبَّياني صغيراً.

وكتـــب

أبو معـــاذ

الدكتور حسن هنداوي

بُريدة ـ في يوم: الجمعة ٢٩ من جمادى الأولى ١٤١٧ هـ

١١ من تشرين الأول ١٩٩٦ م

المؤلف

نسبه وأسرته وصفاته:

هو أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي الغَرْناطي النَّفْزيّ[1].

ولد في العشر الأخير من شوال سنة ٦٥٤ هـ بمدينة غَرْناطة في الأندلس، وفيها نشأ وترعرع، فنُسب إليها. ويُنسب أيضاً إلى جَيَّان موطن ذويه. ينتهي نسبه إلى قبيلة نَفْزة البربرية.

وفي سنة ٦٧٨ هـ أو ٦٧٩ هـ غادر بلاد الأندلس، وعبر البحر إلى إفريقيَّة، فدخل مدينة فاس، وطاف بسبتة وبِجَاية وتونس، وتنقل في مدن المغرب وشمال إفريقية، واتجه أخيراً إلى مصر، وكانت الإسكندرية أول ما دخل من مدنها، ثم ألقى عصا الترحال في القاهرة، واتخذها موطناً، وفيها توفي في الثامن والعشرين من صفر سنة ٧٤٥ هـ في أصح الأقوال، ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر.

كانت أسرته تتكون من زوجه زُمُرُّدة بنت أبرق التي توفيت سنة ٧٣٦ هـ، وولده حيان الذي مات سنة ٧٦٤ هـ، وابنته نُضار التي توفيت سنة ٧٣٠ هـ، وكان لِحيّان ولدٌ اسمه محمد. وكلهم عنوا بالحديث كما ذكر أصحاب كتب التراجم.

وكان أبو حيان شيخاً طُوالاً، حسن العِمَّة، مليح الوجه، ظاهر اللون،

(١) انظر ترجمته في كتاب «أبو حيان النحوي» للدكتوره خديجة الحديثي، وفي كتب التراجم.

مشرباً بحُمْرة، منوّر الشَّيْبة، كبير اللحية، مسترسل الشعر. وكانت عبارته فصيحة بلغة أهل الأندلس، لكنه في غير القرآن يعقد القاف قريباً من الكاف.

وعُرف بحسن دينه وعقيدته. وكان في أول حياته مالكيًّا، ثم تمذهب بالظاهرية وهو في الأندلس، ولما جاء إلى مصر تحول إلى مذهب الشافعي.

كان ـ رحمه الله ـ عفيف النفس أبيًّا، ذا خشوع، عظيم التقدير للطلبة الأذكياء، متواضعاً، عدلاً، حسن السيرة، غزير العلم، فاضلاً، بعيداً عن الفلسفة والاعتزال.

حياته العلمية:

عاش أبو حيان إحدى وتسعين سنة، كانت حافلة بالدرس والتدريس والتصنيف، فقد طلب العلم منذ نعومة أظفاره، فأخذ عن علماء مشهورين في الأندلس وإفريقية ومصر والحجاز كابن الضائع والأُبَّذيّ وابن الزُّبير وابن النحاس، وبلغ عدد الذين سمع منهم نحو خمسين وأربعمائة شخص، وأما الذين أجازوه فعالم كثير جداً. واستمر يتلقى العلم عن الأئمة في شتى الفنون حتى غدا نحويَّ عصره ولغويَّه ومفسِّرَه ومحدِّثَه ومقرئَه ومؤرِّخَه وأديبَه. وتولى تدريس التفسير في قبة السلطان المنصور، والإقراء بجامع الأقمر.

وأخذ عنه أكابر عصره، وصار تلامذته أئمة وأشياخاً في حياته، كابن مكتوم والمرادي والسمين الحلبي وابن هشام وناظر الجيش وابن عقيل.

وخَلَّف تراثاً ضخماً في النحو والتصريف واللغة والتفسير والحديث والفقه والقراءات والتاريخ والتراجم والنقد والبلاغة والشعر، كالبحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، وارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، والتذكرة.

كتاب
التذييل والتكميل

موضوعه وسبب تأليفه:

هذا الكتاب شرح لكتاب ابن مالك «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد».

وكتاب التسهيل يجمع بين دفتيه علمي الإعراب والتصريف، وقد كانت له منزلة سامية عند أبي حيان، فهو قد التزم أن لا يقرئ أحداً إلا في كتاب سيبويه أو التسهيل أو مصنفاته.

ولهذا المصنَّف أهمية خاصة تكمن في ترتيب ابن مالك لأبواب علم النحو هذا الترتيب الذي لم يُسبَق إليه، وفي حشده فيه للآراء والمذاهب النحوية بعبارة موجزة؛ لذا حظي بعناية النحويين من بعده، فشرحه كثير منهم، وكان أبو حيان من أوائلهم.

فقد ذكر أبو حيان في مقدمة شرحه أن ابن مالك شرح كتابه، وانتهى في شرحه إلى باب «مصادر غير الثلاثي»، فاستخرج أبو حيان فَصَّ التسهيل مما أودعه المصنف في الشرح إلى حيث انتهى، وجمع على باقي الكتاب نسخاً قيمة حُررت بين يدي مصنفه، وطفق يُقرئ الكتاب، فيفتح مقفله، ويوضح مشكله. وأضاف أنه طالما سأله سائلون من أهل مصر والشام في شرح باقيه وتكميله وانتقاده وتكميله، ولما كثر تسآلهم أسعفهم فيما طلبوا، فشرح الخُمْسَين للذين لم يشرحهما المصنف في كتاب سماه «التكميل لشرح التسهيل».

وعند ذلك وجد لدى بعض المعتنين بهذا العلم تطلعاً إلى أن يشرح أبو حيان الكتاب كاملاً، فأخذ في ابتداء الشرح من أول الكتاب، وسماه «التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل».

ويُعدّ كتاب «التذييل والتكميل» أضخم كتاب في موضوعه، فقد قيل فيه وفي كتابه الآخر «ارتشاف الضرب»: «ولم يُؤَلَّف في العربية أعظم من هذين الكتابين، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال»[1]. ومن يقرأ

(١) بغية الوعاة ١ : ٢٨٢.

الكتاب يجده جديراً بهذا الوصف. وقد طبعت منه قطعة صغيرة سنة ١٣٢٨ هـ بمطبعة السعادة في مصر، وتقع في جزأين، يبتدئان من أول الكتاب، وينتهيان في بعض فصول بحث المبتدأ، ومعهما شرح المرادي، وشرح الدماميني.

زمـن تأليفـه:

لم نقف على النسخة التي كتبها أبو حيان بخطه فيمكن معرفة زمان تأليف الكتاب، ولذا لا بد لنا من البحث عن وسائل أخرى لعلنا نهتدي إلى تعيين الفترة التي أُلف فيها هذا السِّفر النفيس.

فإذا رجعنا إلى مقدمة الكتاب نجد أبا حيان يقول: «فأخذت الآن في ابتداء الشرح من أول الكتاب، وانتدبت إليه أحق الانتداب، إذ كانت علائق الخمول قد انقطعت، وعوائق الاكتساب قد ارتفعت، فحصل ما فيه نَقْعُ غليل، وبُرْءُ عليل، وانشراحُ صَدْر، وارتفاعُ قَدْر، بتيسير ما فيه لمقتنع كفاية، وتفسير كتاب الله آية آية، وذلك بما أتاح الله على يدي المقر العالي العالمي العادلي السيفي سيف الدين أرغون نائب السلطنة المنصورية الناصرية. . . »[١].

ففي هذا النص لنا دليلان فيما نرومه:

أولهما: تصريحه بأنه ابتدأ الشرح من أول الكتاب بعد أن أتم تفسير كتاب الله. وإذا نظرنا في مقدمة تفسيره المسمى بـ «البحر المحيط»[٢] نجده يذكر أنه انتصب مدرساً في علم التفسير في قبة السلطان الملك المنصور في دولة ولده الملك الناصر في أواخر سنة عشر وسبعمائة. وهي أوائل سنة سبع وخمسين من عمره، فعكف حينئذ على تصنيف «البحر المحيط». فهذا يدل على أنه ألف «التذييل والتكميل» بعد انتهائه من كتابه «البحر المحيط».

وثانيهما: تصريحه بأنه ابتدأ في الشرح بعد أن مدَّ له يد العون سيف

(١) التذييل والتكميل: ١: ٩ ـ ١٠.
(٢) البحر المحيط ١: ١٠٠.

الدين أرغون نائب السلطنة المنصورية الناصرية، فاستغنى عن طلب الاكتساب، وتفرغ لشرح التسهيل. فهذا يدل على أنه قد صنف «التذييل والتكميل» في عهد نائب السلطنة سيف الدين أرغون. وإذا رجعنا إلى كتب التراجم ألفيناها تذكر أن أرغون المذكور ناب في المملكة في سنة ٧١١ هـ تقريباً إلى سنة ٧٢٧ هـ، وأقام بحلب نائباً مدة إلى أن مات بها سنة ٧٣١ هـ، وأنه كان له حنوّ زائد على أبي حيان[١]. فزمان تأليف «التذييل والتكميل» منحصر في المدة التي ولي فيها أرغون نيابة السلطنة.

خصائصه ومنهج المؤلف وفيه ومصادره:

من أبرز ما يتصف به كتاب «التذييل والتكميل» غزارة المادة العلمية، واستقصاء الأوجه الواردة في المسألة، وتتبع كل ما قيل فيها، مع نسبة الأقوال والمذاهب إلى أصحابها في معظم المواضع، ولهذا قيل فيه وفي كتابه الآخر «الارتشاف»: «ولم يؤلَّف في العربية أعظم من هذين الكتابين، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال»[٢]. فهذه السمات يراها القارئ في كل مسألة من مسائل الكتاب. وهذا السِّفر هو أحد شروح التسهيل الضخمة، فقد بلغ عشر مجلدات كبيرة. وعليه اعتمد شراح التسهيل من تلاميذ أبي حيان ومن جاؤوا بعدهم.

وتتلخص طريقته في الشرح في أنه كان يذكر كلام ابن مالك في المسألة، ويمثّل لها ذاكراً كلام ابن مالك في شرحه، وابنه بدر الدين، في الأبواب التي شرحاها، ويعقبه بالتعليق عليه والتفسير والتوضيح، مع إيراده لأقوال النحويين ومذاهبهم، والاستشهاد والتحليل والتعليل والترجيح عند تعارض الآراء. وتراه في معظم الأحيان يبتعد عن الخوض في المسائل التي لا ينبغي عليها اختلاف في اللفظ أو تغيير في المعنى.

---

(١) انظر ص ١٠ من الجزء الأول من التذييل والتكميل (الحاشية الثانية).

(٢) بغية الوعاة ١ : ٢٨٢.

وقد اعتمد أبو حيان في شرحه للتسهيل على كتب سابقيه وشيوخه ومعاصريه ـ وما أكثرها ـ وكان تارة يصرح باسم الكتاب، وتارة يغفل ذكره وذكر مصنفه، ومن الكتب التي أكثر من النقل منها مع التصريح بعنوان الكتب «كتاب سيبويه» و «البسيط» لضياء الدين بن العلج، و «الإفصاح» لابن هشام الخضراوي وغيرها. ومن الكتب التي وجدت تطابقاً بين نصوصها ونصوص أبي حيان في كثير من المسائل «شرح الجزولية» للأُبَّذيّ، فإما أن يكون أبو حيان قد أخذ منه دون أن يشير إلى ذلك، وإما أن يكون الاثنان قد نقلا من كتاب آخر دون الإشارة إليه.

منهجي في التحقيق

يتلخص المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذا الكتاب في الأمور التالية:

١ ـ قابلت بين النسخ المخطوطة التي استطعت الوقوف عليها، وأثبتُّ الصواب أو ما هو أولى في المتن في حال وجود خلاف بينها، ونبهت في الحاشية إلى ما في بقية النسخ. ولم ألتزم في المتن بنسخة معينة. وكنت أثق بنسخة الأسكوريال (س)، والنسخة المصرية (ق)، أكثر من النسخ الأخرى؛ لأن الأولى كتبها تلميذ أبي حيان ابنُ مكتوم من خط المصنف وأصله، والثانية منقولة من نسخة المؤلف أيضاً. وأثبتُّ في الهوامش أرقام أوراق نسخة كوبريلي (ك) لأنها أقدم النسختين الكاملتين اللتين وقفت عليهما من الكتاب. وأهملت كثيراً من الخلافات بين النسخ مما هو تصحيف أو تحريف، وكذا فعلت بالخروم الكثيرة في بعض النسخ، وتجد في وصف النسخ تبياناً لقيمة كل منها.

٢ ـ خرّجت الآيات الكريمة، فذكرت اسم السورة ورقم الآية فيها وتتمتها إن دعت الحاجة إلى ذلك. كما خرّجت القراءات من كتب القراءات المعتمدة، وكتب معاني القرآن والتفسير أحياناً.

٣ ـ خرّجت الأحاديث النبوية من كتب السنة أو كتب غريب الحديث والأثر.

٤ ـ خرّجت الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء والمجموعات الشعرية وكتب الإعراب والتصريف واللغة والأدب والتاريخ. وحاولت أن أرجع إلى المصادر التي استقى منها المؤلف شواهده، فإذا لم أجد الشاهد فيها أو لم أقف على تلك المصادر عرّجت على غيرها مما صُنِّف قبل أبي حيان أو في عصره، فإن لم أعثر عليه فيها قصدت كتب المتأخرين الذين استشهدوا به، وقليلاً ما أفعله، إلا أن يكون الكتاب من شروح الشواهد ككتب عبد القادر البغدادي ونحوها.

٥ ـ خرّجت الأمثال وأقوال العرب ومذاهب النحويين وأقوالهم وآراءهم من كتب السابقين، فأرجعتها إلى المصادر الأصلية حسب الجهد والطاقة.

٦ ـ شرحت المفردات الغريبة في الشواهد والأمثلة.

٧ ـ ذكرت نبذة موجزة لأعلام النحويين واللغويين غير المشهورين، وما تجاوزتهم إلى غيرهم إلا قليلاً.

٨ ـ أنـوي أن أُثبت في آخر كل جزء فهرساً لموضوعاته، وأرى أن هذا يكفي في هذه المرحلة لأن موضوع الكتاب إنما هو أبواب النحو المعروفة، وإن أعان الله على إتمام تحقيق الكتاب فسوف أصنع ـ إن شاء الله ـ فهارس مفصلة تشتمل على: الآيات الكريمة، والأحاديث النبوية، والأمثال، وأقوال العرب، والشعر، والأمثلة اللغوية، والأعلام، والأماكن، والأدوات، والكتب المذكورة في المتن، والمصادر والمراجع، والموضوعات، وغيرها من الفهارس التي تهدي الباحث إلى بغيته في الكتاب بأقل زمن ممكن.

وصف النسخ المخطوطة

يبدو أن كتاب «التذييل والتكميل» قد لقي حظوة لدى المتقدمين فكثرت نسخه المخطوطة، لكنني لم أجد فيما وقفت عليه منها حتى الآن سوى نسختين كاملتين، هما نسختا كوبريلي ونور عثمانية، وأما بقية النسخ فالموجود منها يتراوح بين جزء واحد وسبعة أجزاء. وهذا بيان بالنسخ التي استطعت الحصول على صور منها:

١ ـ نسخة كوبريلي (ك):

هي نسخة كاملة محفوظة في مكتبة كوبريلي بإستانبول برقم (١٤٧٥ ـ ١٤٨٣ هـ)، وتقع في تسعة أجزاء، ويبلغ عدد أوراقها ١٧٩٢ ورقة، وفي كل صفحة منها ٢٧ سطراً. كتبت بخط نسخي جيد جداً. والضبط بالشكل فيها نادر. وقد كتبت الأجزاء كلها بخط كاتب واحد لم يذكر اسمه، وتمت كتابتها في حياة المؤلف كما في آخر بعض أجزائها.

يبدأ الجزء الأول من أول الكتاب، وينتهي بآخر باب المعرف بالأداة. ويقع في ١٩٨ ورقة. وقد تمَّ في الثالث من شهر رمضان سنة ٧٣٤ هـ. ورقمه ١٤٧٥.

ويبدأ الجزء الثاني بباب المبتدأ، وينتهي بآخر باب «لا» العاملة عمل «إنّ». ويقع في ١٩٣ ورقة. ولم يذكر في آخره تاريخ نسخه. ورقمه ١٤٧٦.

ويبدأ الجزء الثالث بباب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر، وينتهي بآخر شرحه لقول ابن مالك في باب المفعول فيه: «فصل. الصالح للظرفية القياسية من أسماء الأمكنة ما دلَّ على مقدَّر...». ويقع في ١٩٧ ورقة. وقد خلا من تاريخ النسخ. ورقمه ١٤٧٧.

ويبدأ الجزء الرابع بقول ابن مالك: «فصل. من الظروف المكانية كثير التصرف كمكان لا بمعنى بدل...»، وينتهي بآخر باب حَبَّذا. ويقع في ٢١٠

ورقة. وكان الفراغ منه في الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٥ هـ. ورقمه ١٤٧٨.

ويبدأ الجزء الخامس بباب التعجب، وينتهي بآخر باب البدل. ويقع في ٢٣٨ ورقة. وقد خلا آخره من تاريخ الفراغ منه. ورقمه ١٤٧٩.

ويبدأ الجزء السادس بباب المعطوف عطف نسق، وينتهي بآخر شرحه لباب التسمية بلفظ كائن ما كان. ويقع في ٢٢٩ ورقة. ولم يذكر في آخره تاريخ الفراغ منه. ورقمه ١٤٨٠.

ويبدأ الجزء السابع بباب إعراب الفعل وعوامله، وينتهي بآخر شرحه لقول ابن مالك في باب أمثلة الجمع وما يتعلق به مما لم يسبق ذكره: «أَفْعال لاسم ثلاثي لم يطرد فيه أَفْعُل... وطُنُب وفَلُوّ وعدوّ». ويقع في ٢١٥ ورقة. وقد خلال آخره من تاريخ الفراغ من نسخه. ورقمه ١٤٨١.

ويبدأ الجزء الثامن بقول ابن مالك في باب أمثلة الجمع: «ويحفظ في فَعْل صحيح العين...»، وينتهي بآخر شرحه لقول ابن مالك في باب التصريف: «فصل. ومما اطرد حذف همزة أَفعل». ويقع في ٢١٠ ورقة. ولم يذكر في آخره تاريخ نسخه. ورقمه ١٤٨٢.

ويبدأ الجزء التاسع بقول ابن مالك في باب التصريف: «فصل. من وجوه الإعلال القلب...»، وينتهي بآخر الكتاب. ويقع في ١٠٢ ورقة. ولم يذكر فيه تاريخ نسخه. ورقمه ١٤٨٣.

وفي هذه النسخة تصحيف وتحريف وسقط بعض الكلمات والجمل، ولكونها أقدم النسخ الكاملة التي وقفت عليها فقد أثبتُّ أرقام أوراقها على هامش الكتاب. وقد رمزت لها بالحرف (ك).

٢ ـ نسخة الأسكوريال (س):

يوجد منها ثلاثة أجزاء محفوظة بمكتبة الأسكوريال بالأرقام التالية: ٥٢، ٥٣، ٥٤. وهذه الأجزاء هي الأول والثاني والخامس، ومنها صورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض بالأرقام التالية: ف ٥٩٧٧، ف ٥٩٩٠، ف ٥٩٩١. وهي أنفس النسخ التي وقفت عليها، كتبت بخط نسخي جيد جداً، وبعض الكلمات فيها مضبوطة بالشكل. كتبها لنفسه من خط المؤلف وأصله تلميذه أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سُليم القيسي، كما ذكر في آخر كل جزء منها. وفي كل صفحة منها ٢١ سطراً. وقد رمزت لها بالحرف «س».

يبدأ الجزء الأول من أول الكتاب، وينتهي بآخر قوله في باب الموصول: «وسيأتي ذلك عند ذكر الروابط إن شاء الله تعالى». ويقع في ٢٣٠ ورقة. وفي الزاوية اليمنى السفلى من الصفحة الأخيرة كتب بخط مغاير ما نصه: «نقلها فقير رحمة ربه محمد بن أحمد الصوفي سنة ٧٣٨». ورقمه ٥٢.

ويبدأ الجزء الثاني من قوله في باب الموصول: «من وما في اللفظ مفردان مركبان. . .»، وينتهي عند آخر قوله في الأحرف الناصبة: «وسدّ مسدّ الجملة المفسرة. وهذا كله باطل لم يسمع منه شيء». ويقع في ٢٠٧ ورقة. ورقمه ٥٣.

ويبدأ الجزء الخامس بقوله في باب المستثنى: «ص. فصل. يستثنى بحاشا وخلا وعدا»، وينتهي بآخر باب التعجب. ويقع في ٢٢٩ ورقة. ورقمه ٥٤.

٣ ـ نسخة الأسكوريال (ل):

يوجد منها جزآن، هما الثامن والعاشر، محفوظان بمكتبة الأسكوريال برقم ٥٦ و ٥٧. وقد كتبا بخط نسخي حسن. وفي كل صفحة منهما ٢٥ سطراً. وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في

الرياض صورة عنهما برقم ف ٥٩٩٣ وف ٥٩٩٤ وقد رمزت لها بالحرف (ل).

يبدأ الجزء الثامن بقوله: «ص. باب ما زيدت الميم في أوله مصدر فاعل»، وينتهي في آخر قوله في باب تتميم الكلام على كلمات مفتقرة إلى ذلك: «وحكى الكسائي: أين كنت لتنجو مني، أي: ما كنت لتنجو مني، وقال تعالى (كيف يكون للمشركين عهد عند الله) أي: ما يكون للمشركين». ويقع في ٢٤٨ ورقة. ولم يذكر اسم ناسخه. ورقمه ٥٦.

ويبدأ الجزء العاشر بقوله: «ص. فصل. لأصالة الفعل في التصريف زيد قبل فاء ثلاثيه» وينتهي بآخر الكتاب. ويقع في ٢٧٥ ورقة. ورقمه ٥٧. وقد خلا من ذكر اسم الناسخ.

٤ ـ نسخة الأسكوريال (ي):

يوجد منها جزء واحد هو الخامس، محفوظ في مكتبة الأسكوريال برقم (٥٥). كتبه بخط نسخي واضح محمد بن أحمد الغزولي سنة ٧٤٠ هـ. يبدأ بباب المعطوف عطف النسق، وينتهي بآخر باب التسمية بلفظ كائن ما كان. يقع في ٢٧٨ ورقة. وفي الصفحة ٢٣ سطراً. وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض صورة منه برقم ف ٥٩٩٢. وقد رمزت له بالحرف (ي).

٥ ـ النسخة المغربية (ط):

بوجد منها جزء واحد، هو الرابع، محفوظ في مكتبة الأوقاف في الخزانة العامة بالرباط برقم ٢١٢ ق. كتبه بخط مغربي محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد النور سنة ٧٥٣ هـ. في أوله وآخره آثار رطوبة. يبدأ من باب حروف الجر، وينتهي بباب همزة الوصل. ويقع في ٢٩٢ ورقة. وفي الصفحة ٢٩ سطراً. وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية صورة منه برقم ف ٦٣٣٣. وقد رمزت له بالحرف (ط).

٦ ـ نسخة ولي الدين جار الله (و):

يوجد منها جزء واحد، هو الأخير، محفوظ في مكتبة ولي الدين جار الله في إستانبول برقم ١٩١٠. كتب بخط نسخي سنة ٧٦٠ هـ. وتمت مقابلته في المدينة المنورة في رمضان سنة ٧٦٣ هـ. يبدأ بباب أبنية الأفعال، وينتهي بآخر الكتاب. يقع في ٢٤٥ ورقة، وفي الصفحة ٢٣ سطراً. وفي معهد إحياء المخطوطات العربية في القاهرة صورة منه برقم (٦٥ نحو). وقد رمزت له بالحرف (و).

٧ ـ نسخة الأحمدية (ح):

هي من وقف مدرسة الأحمدية بحلب، وتحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية في دمشق برقم (١٤١٧٩ ـ ١٤١٨٥). وتقع في تسعة أجزاء، يوجد منها سبعة. كتبت بخط مغربي ما عدا السادس، فقد كتب بخط نسخي. وفي الصفحة ٢٥ سطراً. الضبط فيها نادر. وقد سقط من أولها عدة أوراق، وكثر فيها التحريف والتصحيف والخرم؛ لذا كانت الفائدة منها قليلة جداً، وهذا ما دعاني إلى إغفال ذكرها في الحاشية إلا نادراً. وعلى بعض أجزائها تملكات لعدة أشخاص. وقد رمزت لها بالحرف (ح).

٨ ـ النسخة (م):

يوجد منها جزء واحد، هو الأول، محفوظ في دار الكتب المصرية برقم (٦٠١٧ هـ). كتب بخط مغربي دقيق. وعليه صورة وقف وتملك للسلطان أبي العباس المنصور بالله الحسني بخطه على خزانته في جامع القرويين بالمغرب سنة ١٠٠٩ هـ، يبدأ من أول الكتاب، وينتهي في آخر باب «لا» العاملة عمل «إنَّ». يقع في ٢٤٣ ورقة، وفي الصفحة ٢٧ سطراً. وقد رمزت له بالحرف (م). ولم أقف عليه إلا بعد طبع الجزء الأول. وقد قلّ اعتمادي عليه بسبب فشوّ التحريف والتصحيف وكثرة الخروم وعدم الوضوح في كثير من أوراق المصورة.

٩ ـ النسخة المصرية (ق):

يوجد منها الجزء السابع فقط من نسخة تقع في ثلاثة عشر جزءًا، تحتفظ به دار الكتب المصرية برقم (٦١ نحو). يبدأ بقول ابن مالك في باب اسم الفاعل: «ص. ويجر المعطوف على مجرور ذي الألف واللام إن كان مثله أو مضافاً إلى مثله»، وينتهي في آخر شرحه لقول المصنف: «فصل. الأصح بقاء إعراب المعرب إذا أضيف إلى ياء المتكلم». كتب بخط معتاد. وقد نقله من خط مصنفه في مدة آخرها سابع عشر جمادى الآخرة من عام ٧٤٧ هـ محمد بن قراجا بن علي بن سليمان الشافعي. ويقع في ١٧٨ ورقة. وفي الصفحة ٢١ سطراً. وهو جزء نفيس، وقد رمزت له بالحرف (ق).

١٠ ـ النسخة المصرية (ص):

يوجد منها جزء واحد، هو الأول، محفوظ في دار الكتب المصرية برقم (٦٠١٦ هـ). كتب بخط نسخي مضبوط، وبه آثار رطوبة. يبدأ بأول الكتاب، وينتهي بقوله في باب الموصول: «ويكون ذلك على قياس ما فهموا هم عن العرب». يقع في ٢٠٨ ورقة، وفي الصفحة ٢٥ سطراً. وقد كثر فيه التصحيف والتحريف والخرم؛ لذا لم أشر إليه في الحاشية إلا قليلاً، وقد رمزت لها بالحرف (ص). وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض صورة منها برقم ف ٧٣٢٢.

١١ ـ النسخة المصرية (ش):

وقفت على جزء واحد منها ـ هو السابع ـ تحتفظ به دار الكتب المصرية برقم (٤٦٠ نحو). وهو من نسخة وقفها السلطان الملك الأشرف بالخانقاه والمدرسة التي أنشأها تجاه قلعة الجبل في شعبان سنة ٧٧٨هـ. وكتب بخط قديم. يبدأ بباب ما زيدت الميم في أوله لغير ما تقدم، وينتهي بآخر باب عوامل الجزم. يقع في ١٨٨ ورقة. وفي الصفحة ٢٥ سطراً. وفي آخره خرم. وقد رمزت لها بالحرف «ش».

١٢ ـ النسخة المصرية (د):

تحتفظ بها دار الكتب المصرية برقم (٦٢ نحو)، وتقع في ستة أجزاء، يوجد منها أربعة أجزاء، هي الأخيرة. كتبها بخط نسخي محمد بن أحمد بن نصر الصوفي الشهير بابن الشاهد كما جاء في آخرها. وفي كل صفحة منها ٢١ سطراً. وقد رمزت لها بالحرف (د). وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض صورة منها برقم: ف ٧٣٢٤، ف ٧٣٢٥، ف ٧٣٢٦، ف ٧٣٢٧.

يبدأ الجزء الثالث بباب المفعول معه، وينتهي بآخر باب إعمال المصدر، ويقع في ٢٣٨ ورقة. كتب سنة ٨٧٦ هـ.

ويبدأ الجزء الرابع بباب حروف الجر، وينتهي بآخر همزة الوصل. ويقع في ٢٦١ ورقة. كتب سنة ٨٧٧ هـ.

ويبدأ الجزء الخامس بمصادر الفعل الثلاثي، وينتهي بآخر باب النسب. ويقع في ٢٦٧ ورقة. كتب سنة ٨٧٩ هـ.

ويبدأ الجزء السادس بباب أمثلة الجمع، وينتهي بآخر الكتاب. وفي أوله خرم، وأول الموجود منه قوله: «جمع قرشي بخلاف رجل...». يقع في ٢٨٢ ورقة. كتب سنة ٨٨٠ هـ.

وأما الجزء الذي ذُكر أنه الثاني ـ وهو مبتور الأول والآخر ـ فهو ليس من «التذييل والتكميل»، وإنما هو جزء من شرح آخر من شروح التسهيل.

١٣ ـ النسخة المصرية (ظ):

تحتفظ بها دار الكتب المصرية برقم (٤٦٥ نحو)، والموجود منها أربعة أجزاء من اثني عشر جزءًا، هي: الخامس والسادس والسابع وآخر لم يذكر رقمه. كتبت بخط قديم واضح، فيه ضبط قليل. وهي مما وقفه السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق على طلبة العلم الشريف بالخانقاه التي أنشأها بين القصرين. في الصفحة الواحدة منها ٢٣ سطراً. وقد رمزت لها بالحرف (ظ).

يبدأ الجزء الخامس بباب المستثنى، وينتهي بآخر شرحه لقول ابن مالك «فصل. حكم العدد المميز بشيئين في التركيب». ويقع في ١٦٣ ورقة.

وفي أول الجزء السادس خرم، مقداره فصلان إلا قليلاً، وأول الموجود منه: «وقد يجاوز به العشرة»، وفي آخره خرم أيضاً، وآخر الموجود قوله في باب حروف الجر: «جُعل كأنه مخلوق من العَجَل لكثرة وقوع العَجَل منهم، فأما قول الشاعر». يقع في ١٧٥ ورقة.

ويبدأ الجزء السابع بقول المصنف في باب حروف الجر: «ص. ومنها إلى للانتهاء مطلقاً»، وينتهي بقوله في باب النعت: «وقوله وقد يكتفى بنية النعت عن لفظه للعلم به. الأصل فيه أن لا يحذف لأنه أتي به لفائدة». ويقع في ١٩٨ ورقة.

ويبدأ الجزء الآخر من أثناء شرحه في باب التكسير لـ «فِعَل» وينتهي بآخر شرحه لقول المصنف: «فصل. ما آخره همزة أو نون بعد ألف بينها وبين الفاء حرف مشدّد...». وفي آخره تقديم وتأخير. يقع في ١٧١ ورقة.

١٤ ـ نسخة نور عثمانية (ن):

هي نسخة كاملة محفوظة في مكتبة نور عثمانية بإستانبول برقم (٤٥٦٢). يبلغ عدد أوراقها ٩٣٣ ورقة، وفي كل صفحة ٤٥ سطراً. وفي أولها فهرس لأبواب الكتاب وفصوله. كتبت بعدة خطوط. والضبط بالشكل فيها نادر. وحروفها معجمة. وفيها تحريف وتصحيف وسقط كلمات. وفي هوامشها بعض التعليقات والتقييدات وعنوانات بعض المسائل. وقد وقفت عليها بعد الانتهاء من طبع الجزء الأول؛ لذا لم أعتمد عليها فيه إلا في بعض العبارات المشكلة. وكان الفراغ من كتابتها صبيحة يوم الجمعة الموافق للتاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ١١٣٩ هـ على يد عبد الوهاب الطحلاوي، كما ذكر في آخرها.

١٥ ـ نسخة الفاتح (ف):

هي نسخة كاملة محفوظة في مكتبة الفاتح بإستانبول برقم (٤٩١٤ ـ ٤٩١٧). تقع في تسعة أجزاء. ويبلغ عدد أوراقها (٢١٤٨) ورقة، وفي كل صفحة منها (٢٥) سطراً. في الجزء الأول ٢٥٠ ورقة، وفي الثاني ١٩٥ ورقة، وفي الثالث ٢٢٥ ورقة، وفي الرابع ٢٣١ ورقة، وفي الخامس ٢٩٣ ورقة، وفي السادس ٢٨٦ ورقة، وفي السابع ٢٦٥ ورقة، وفي الثامن ٢٦٨ ورقة، وفي التاسع ١٣٥ ورقة. كتبت بخط نسخي جيد جدّاً بقلم واحد، مع ضبط بعض الحروف والإعجام. ولم يذكر ناسخها اسمه ولا تاريخ النسخ، سوى ما ذكر في آخر الجزء الرابع من أنه كان من الفراغ منه في عشرين من شهر ذي القعدة، ولم يعيّن السنة التي ينتمي إليها هذا الشهر.

تتفق هذه النسخة مع نسخة كوبريلي في عدد الأجزاء، وفي بداية كل جزء ونهاية، وفي بعض التعليقات التي أثبت على هوامشهما، وفي سقط بعض الكلمات، وفي التصحيف والتحريف؛ لذا ترجَّح لدي أنَّ النسختين قد نقلتا من نسخة واحدة، أو أنَّ إحداهما قد نقلت عن الأخرى.

ولم أقف عليها إلا بعد الانتهاء من طبع الجزء الأول؛ لذا لم أعتمد عليها إلا من بداية باب كيفية التثنية وجمعي التصحيح. وقد رمزت لها بالحرف (ف).

المخطوطات

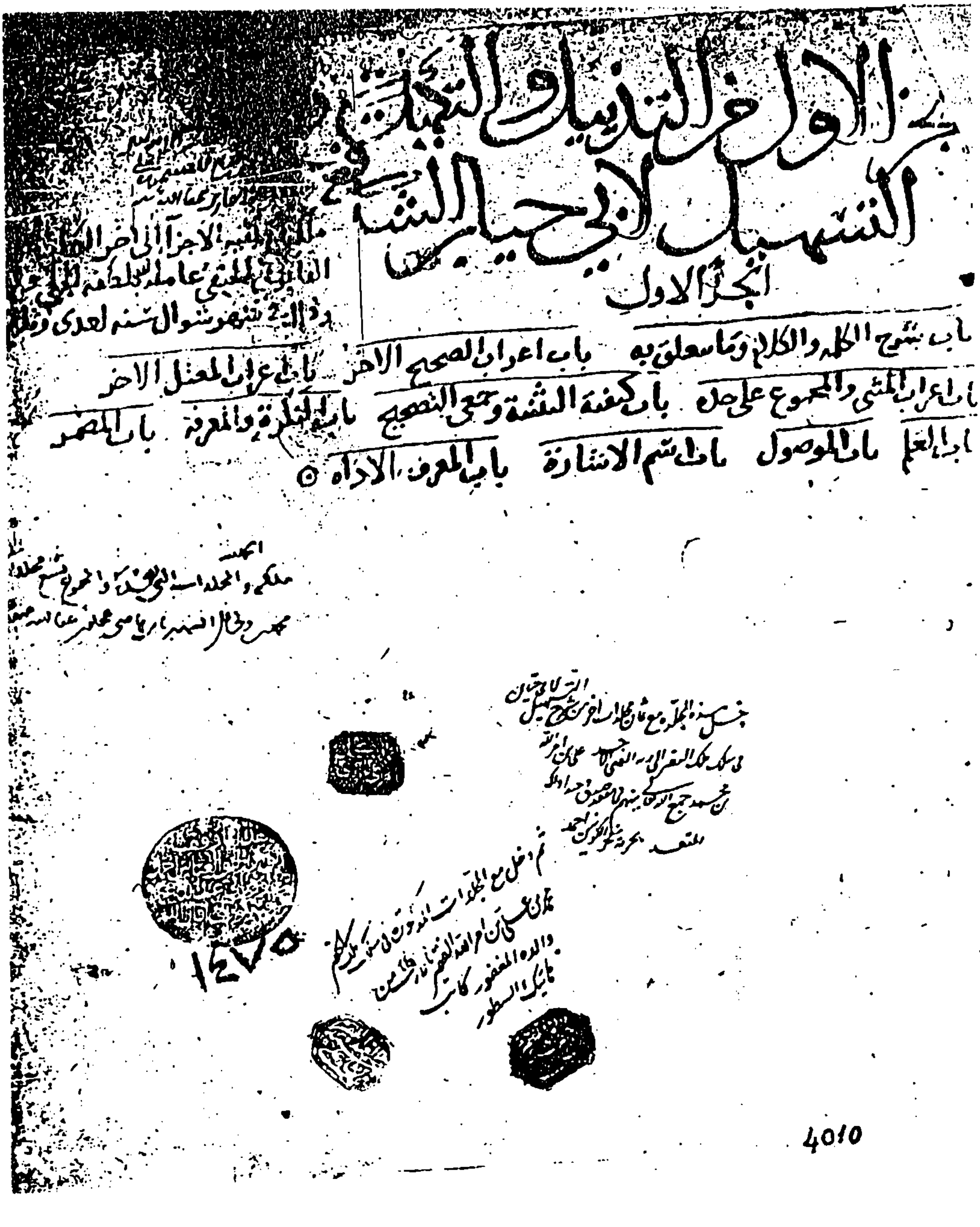

صفحة عنوان الجزء الأول من نسخة كوبريلي (ك).

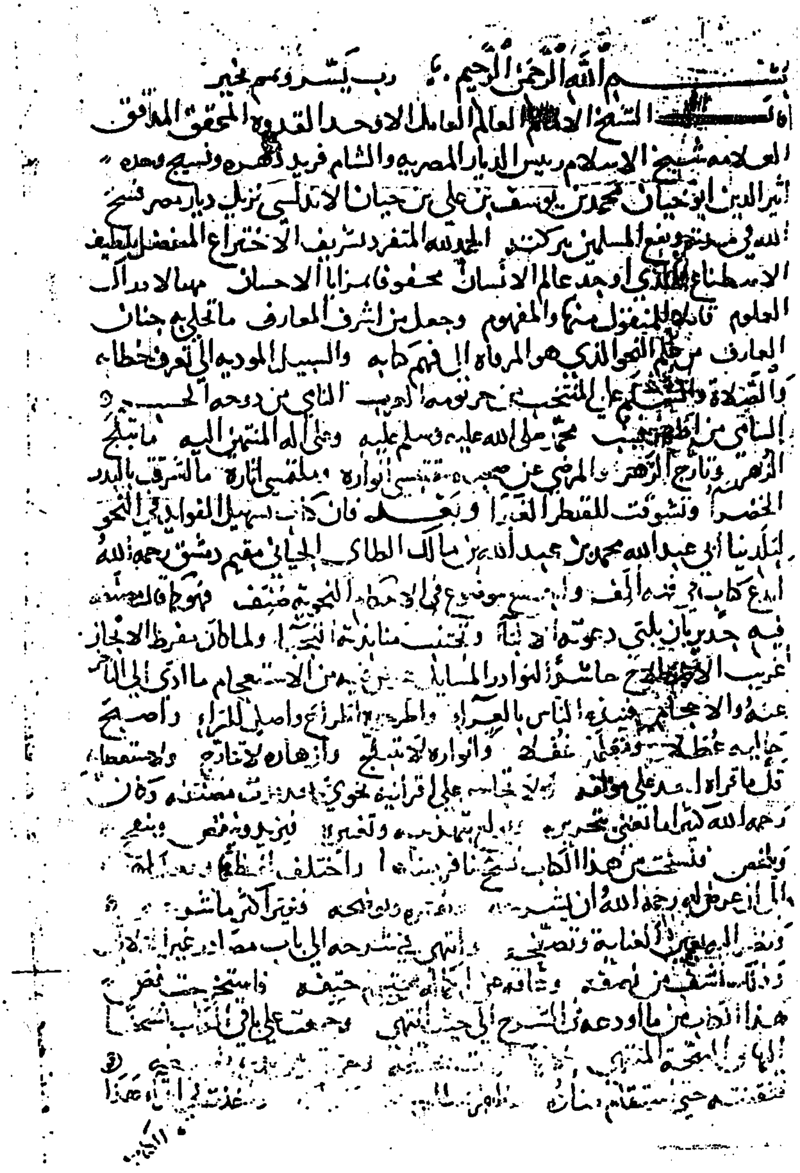

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بخير

قال الشيخ الإمام العالم العامل الأوحد القدوة المحقق المدقق
العلامة شيخ الإسلام رئيس الديار المصرية والشام فريد دهره ونسيج وحده
أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي نزيل ديار مصر فسح
الله في مدته ونفع المسلمين ببركته الحمد لله المتفرد بشريف الاختراع المتفضل بلطيف
الاصطناع الذي أوجد عالم الإنسان محفوفا بمزايا الإحسان وهيأ لإدراك
العلوم قابلا للمنقول منها والمفهوم وجعل من أشرف المعارف ما تحلى به جنان
العارف من علم النحو الذي هو المرقاة إلى فهم كتابه والسبيل المؤدية إلى تعرف خطابه
والصلاة والتسليم على المنتخب من أرومة لؤي بن غالب الثاني من دوحة الحسب
السامي من أطهر منصب محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله المنتمين إليه ما تبلج
الزهر وتأرج الزهر [illegible] ما أشرق بالبدر
الخضراء ونشرت للقطر الغبراء وبعد فإن كتاب تسهيل الفوائد في النحو
لبلدينا أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني مقيم دمشق رحمه الله
أبدع كتاب في هذا الفن [illegible] في العلوم النحوية صنف [illegible]
فيه جدير بأن [illegible] ولما كان بمفرط الإيجاز
غريب الإعجاز [illegible] حاشدا لنوادر المسائل [illegible] من الاستعجام ما أدى إلى
عنه والإحجام [illegible] الناس بالعراء [illegible] وأصبح
جانبه [illegible] وأنواره لا تتبلج وأزهاره لا تتأرج [illegible]
[illegible]

الصفحة الأولى من نسخة كوبريلي (ك).

والجر فزادوا الواو فيه فرقا بينه وبين عمر وذلك بشرطين احدهما ان يكونا من جنس واحد
فلا فرق بين عمر المعدول وعمر جمع عمرة والثاني ان يكون اسمين لهما فلا فرق بين شمس وشمر وان
كانا علمين لرجلين وكانت المادة من حروف العلة التي ذكرت قبل وكانت واو الثلاثي لا يقع
فيها لبس فلو كانت يا لالتبس بالمضاف الى اليا التي للمتكلم او الفا لالتبس المرفوع
بالمنصوب وجعلت في عمرو لانه اخف من عمر من جهة بنائه على فعل ومن جهة انصرافه
وقوله غير منصوب لانه يظهر الفرق بينهما يكتب عمرو بالف حالة النصب وليس عمر
الف حتى ويزيد بافي ما يدعون بنا المرسلين وملايه وملايهم وهذا انما يستفاد اليه
ولا يقاس عليه شي هذا الذي ذكره هو من رسوم خط المصحف اما زيادة اليا في باييد
فوجهه ان هذه الهمزة يجوز تسهيلها بالابدال فروعي من كتبها بالصورة التحقيق وروعي
في زيادة اليا صورة التسهيل واما من نباي فزيدت اليا اشعارا بانه يجوز ان تبدل يا
في الوقف وقد وقف بذلك جماعة في قراءة حمزة باليا وان كان الوجه في الوقف ان يبدل
الفا وليست في المصحف لها صورتان بالالف صورتها على التحقيق واليا صورتها على المصحف
ليستفاد بذلك جواز القراءة بها واما من ملايه وملايهم فالالف صورة التحقيق واليا
صورة الهمزة على التخفيف لو جعلت مسهلة بين الهمزة وبين الحرف الذي حركتها من جنسه
وهو اليا وقوله وهذا انما يستفاد اليه ولا يقاس عليه اما الاستناد اليه في رسم المصحف
فلاتباع السلف رضي الله عنهم واما كونه لا يقاس عليه فلانه اذا وقعت هذه الحروف
او ما اشبهها في غير القران فلا يكتب شيا من ذلك باليا بل تكتب مايه ومايتك بالالف
لانها همزة اول كلمة فهي تصور الفا كغيرها من الهمزات الواقعة اولا فلا يكتب من
واصل بغيرها فكذلك هذه ويكتب من نباو اجاو لباء بالالف لان الهمزة الاخيرة بعد
فتحه انما تصور الفا وكذلك اذا اضيفت الى ضمير نحو من ملاه وملاهم ومن خطاه وخطاهم
يكتب بالف كحالتها اذا لم يكن ما هي فيه مضافا الى الضمير وقيل تكتب ياء على حسب مناسب
حركتها اضيفت نحو من خطيه وملايه ام لم تضف نحو من الملاو من القرى وقد تقدم
لنا الكلام على ذلك وقد انتهى ما كتبنا من هذا الشرح ولله تعالى يجعل ذلك خالصا
لوجهه وينفعنا ويتفع به والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين وسلم تسليما كثيرا

الصفحة الأخيرة من نسخة كوبريلي (ك).

الجزء الأول من كتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل

تصنيف الشيخ الإمام الأوحد الأستاذ الحافظ أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان

صفحة عنوان الجزء الأول من نسخة الأسكوريال (س).

الصفحة الأولى من نسخة الأسكوريال (س).

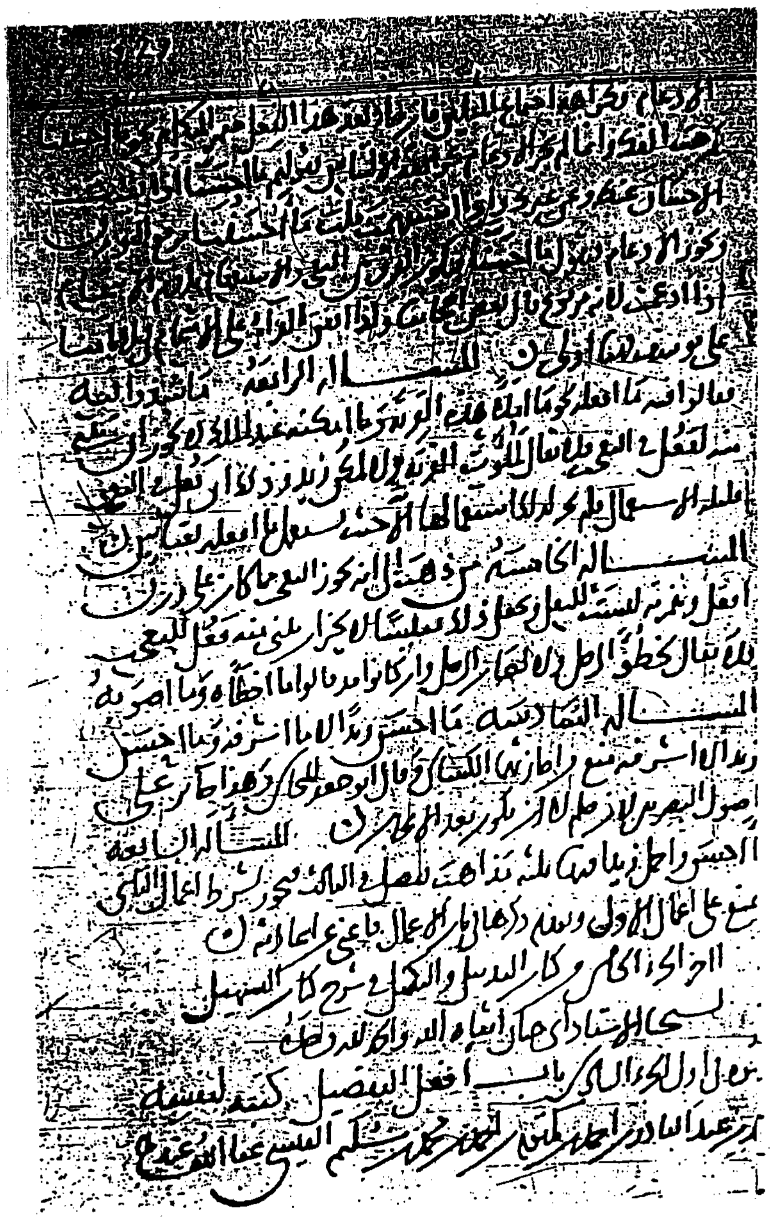

الصفحة الأخيرة من نسخة الأسكوريال (س).

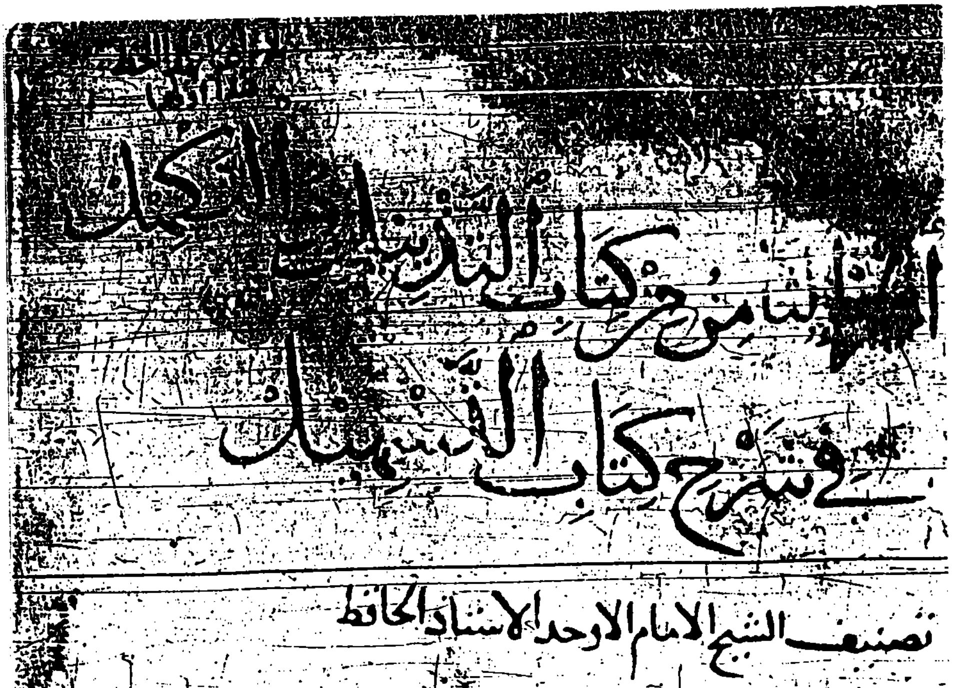
السفر الثامن من كتاب التذييل والتكميل
في شرح كتاب التسهيل
تصنيف الشيخ الإمام الأوحد الأستاذ الحافظ
أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف
ابن حيان الأندلسي الشافعي النحوي
الغرناطي رحمه الله
من باب المصدر الميمي إلى ويكثر قيام من مقرونة بالواو ومقام الثاني
cod 56

صفحة العنوان من نسخة الأسكوريال (ل).

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على ...

... باب ... ما زيدت الميم في أوله ...

قوله ... الذي تقدم هو ما زيدت الميم في أوله مصدرا فاعل نحو ...

مضارعه وما زيدت الميم في أوله حدثا أو زمانا أو مكانا مصوغا من الأبنية

غير الثلاثية ... المصادر من الثلاثي ... من فعل ... ووزن مفعول ...

أثبت ذلك وقوله وليس بصفة احترازا مما جاء صفة وليس باسم ... مفعول

نحو رجل مقنع وهو الذي يقنع به في الأمور ورجل مدعس وهو الطعان ...

الباب ذكر موضوعه زيادة الميم فيما بني من الثلاثي للحدث والزمان والمكان

وفيما ... دلالة على كثرة الشيء أو محله ص يصاغ من

الفعل الثلاثي مفعل بفتح عينه مرادا به المصدر أو الزمان أو المكان إن

أعلت لامه مطلقا أو صحت ولم تكسر عين مضارعه ش الفعل الثلاثي إما أن

يكون متصرفا أو جامدا ولا يصاغ ذلك من الجامد نحو عسى وليس وقوله إن

أعلت لامه مطلقا يعني صحت فاؤه نحو نأى منأى وغزى مغزى أو أعلت نحو

وعى موعى ودى مودى وقوله أو صحت نحو ذهب مذهبا وقتل مقتلا وقوله

ولم تكسر عين مضارعه قيد في فتح عين مفعل نحو ... ويفعل ... مفعل

مذهبا ومقتلا ومرضا وكل من هذه يصلح أن يراد به المصدر والزمان والمكان

وكذلك أيضا المضعف نحو جر مجرا ... اللغة

كان مجر الرامسات ذيولها عليه حصير نمقته الصوانع ...

من ما مضارعه يفعل بضم العين المشقة والملامة والمقالة والمدعاة أي الطعام

ومن ما مضارعه يفعل بفتح العين المسالة والمسعاة وهو السعي إلى الخير

ص فإن كسرت فتحت في المراد به المصدر وكسرت في المراد به الزمان

والمكان ش أي فإن كسرت عين المضارع نحو ضرب يضرب تقول في

المصدر مضرب وذلك نحو قولك إن في ألف درهم لمضربا أي لضربا وكذلك أيضا

في الضعف قال تعالى ... فتفتح العين في ذلك وتكسرها

إذا أردت بها المكان أو الزمان تقول هذا محبسنا ومضربنا ومجلسنا وتقول

الصفحة الأولى من نسخة الأسكوريال (ل).

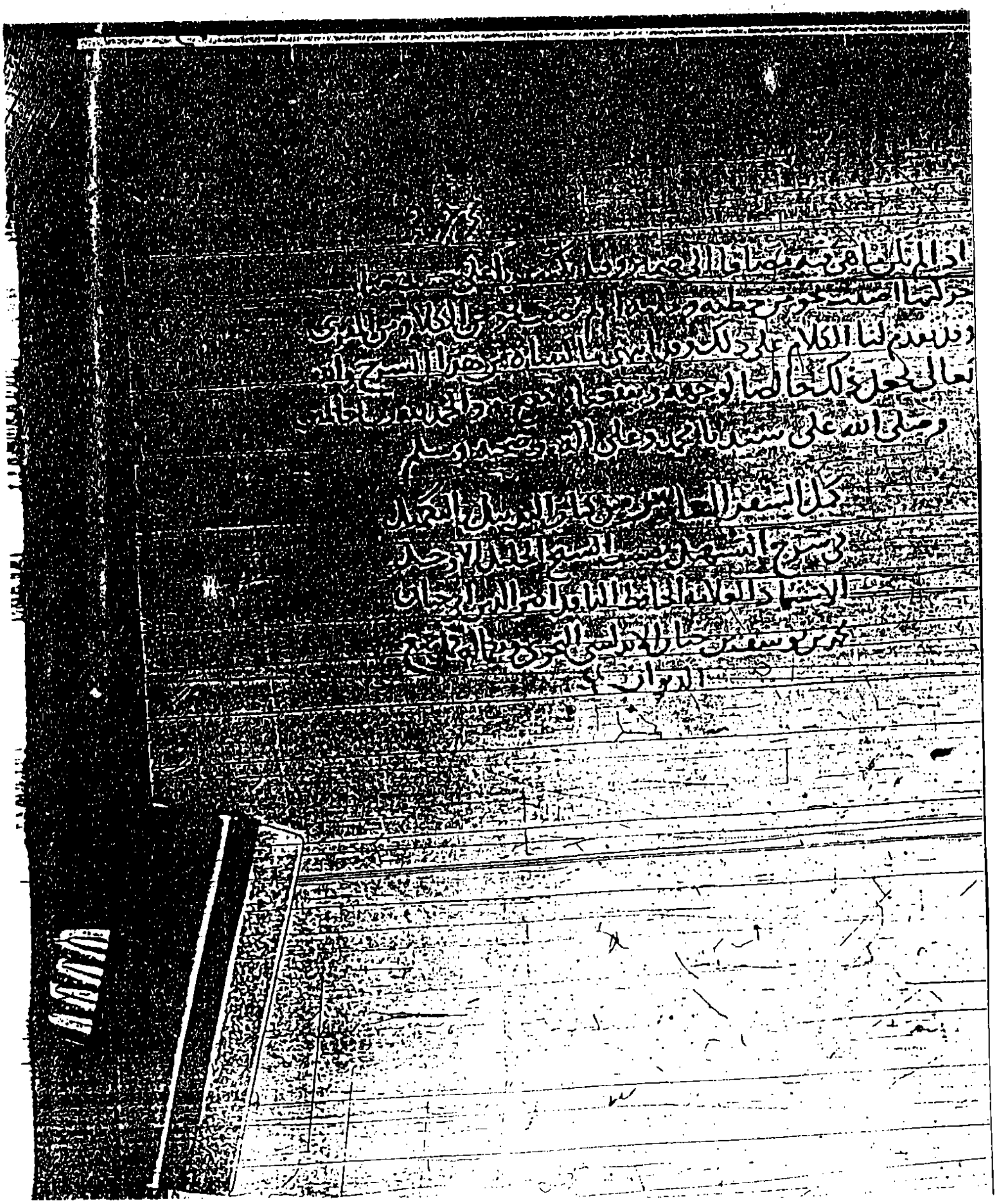

الصفحة الأخيرة من نسخة الأسكوريال (ل).

الصفحة الأولى من نسخة الأسكوريال (ي).

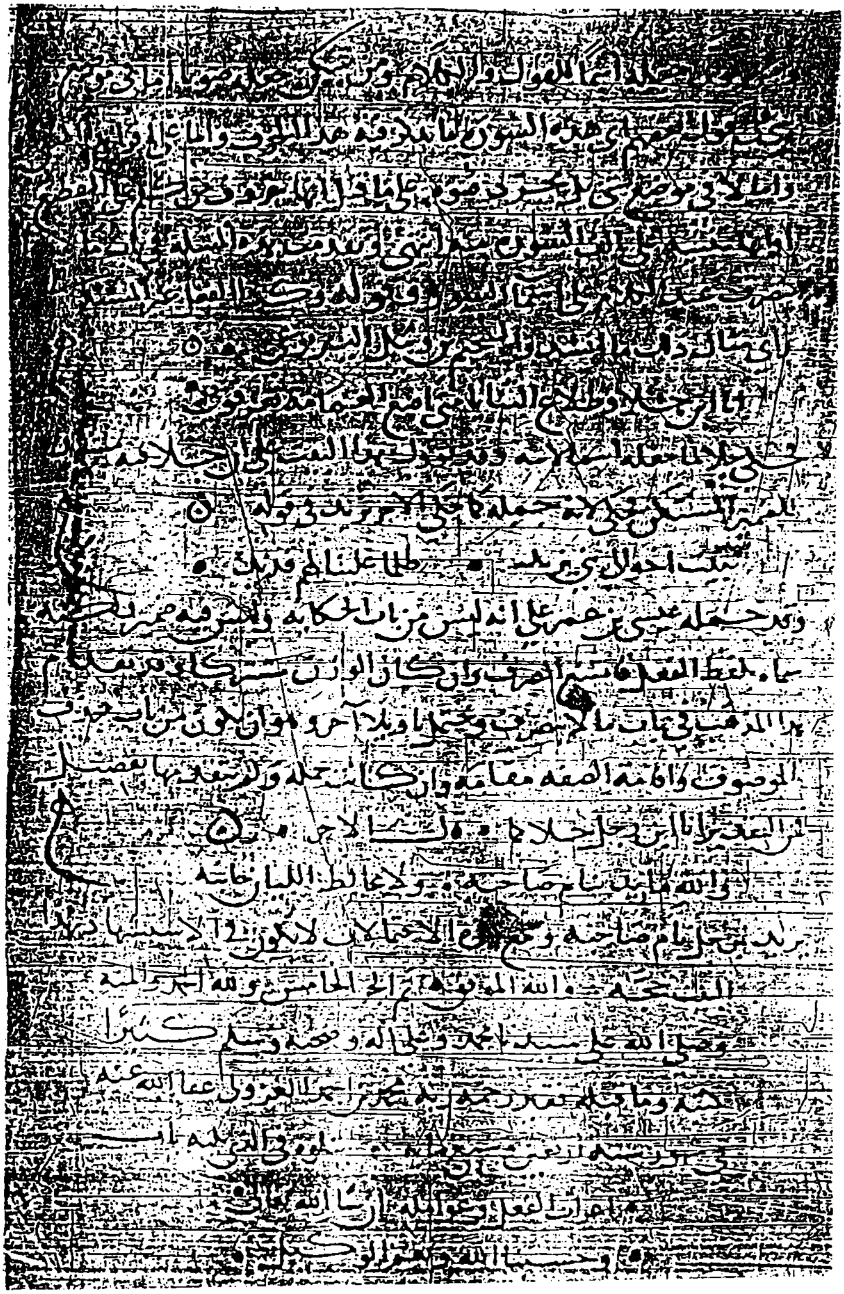

الصفحة الأخيرة من نسخة الأسكوريال (ي).

صفحة العنوان من النسخة المغربية (ط).

الصفحة الأولى من النسخة المغربية (ط).

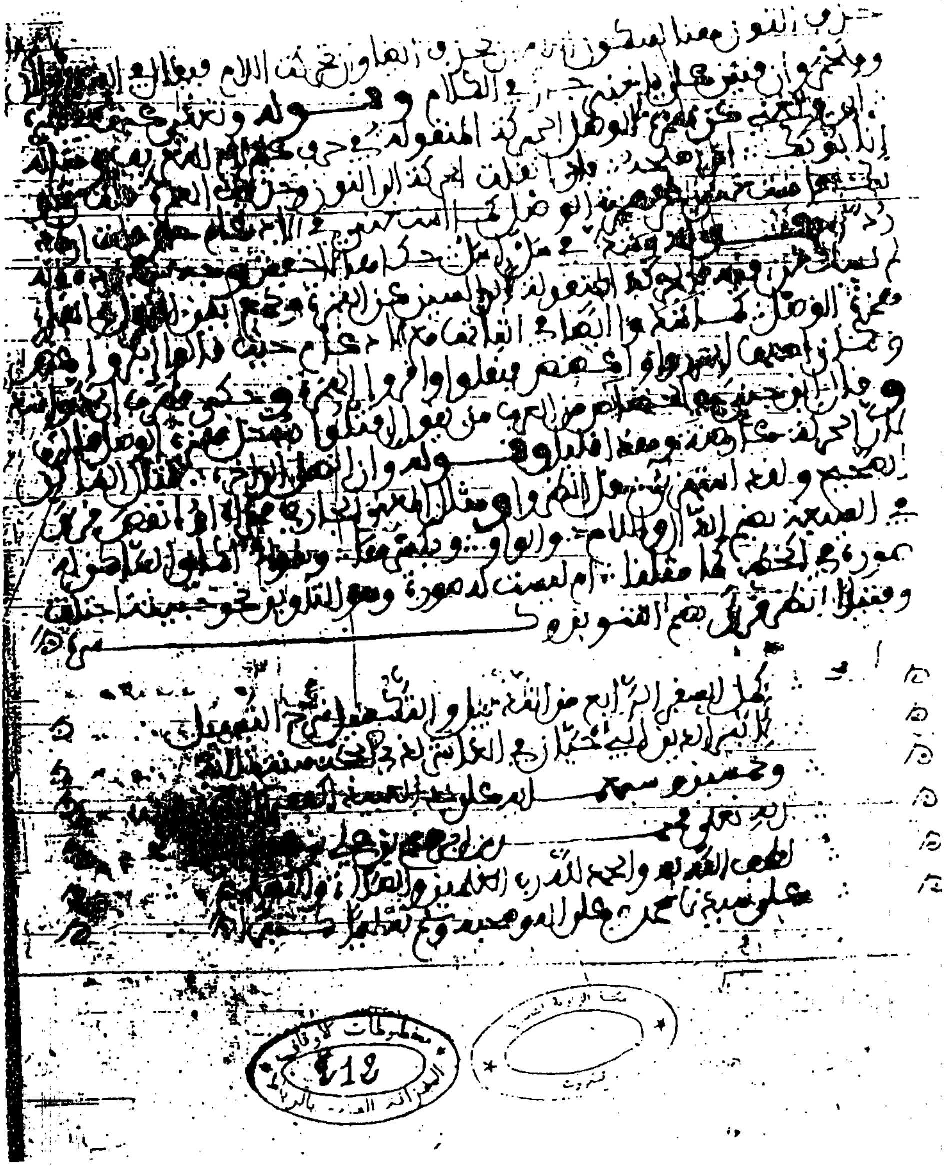

الصفحة الأخيرة من النسخة المغربية (ط).

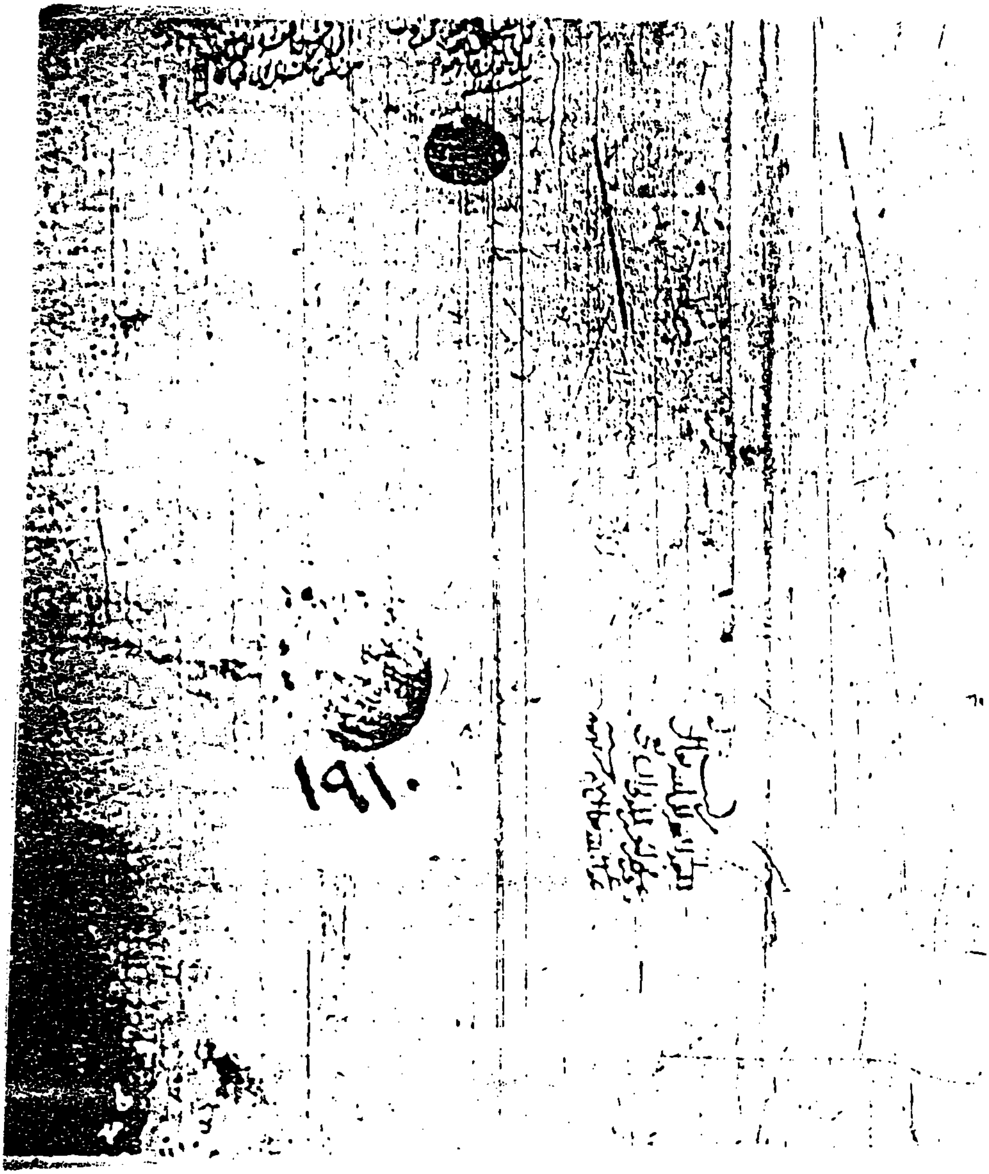

صفحة العنوان من نسخة ولي الدين جار الله (و).

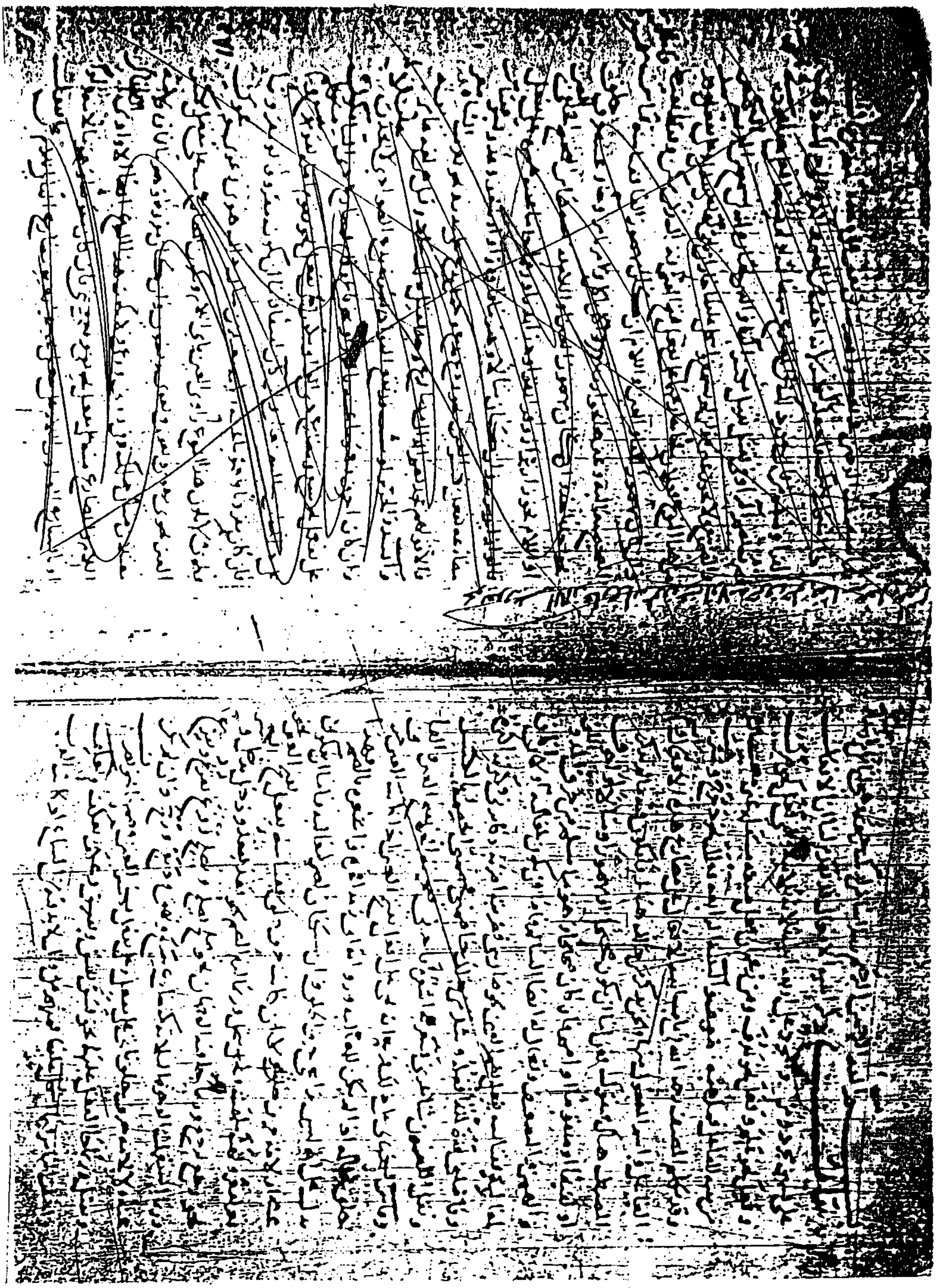

الصفحة الأولى من نسخة ولي الدين جار الله (و).

الصفحة الأخيرة من نسخة ولي الدين جار الله (و).

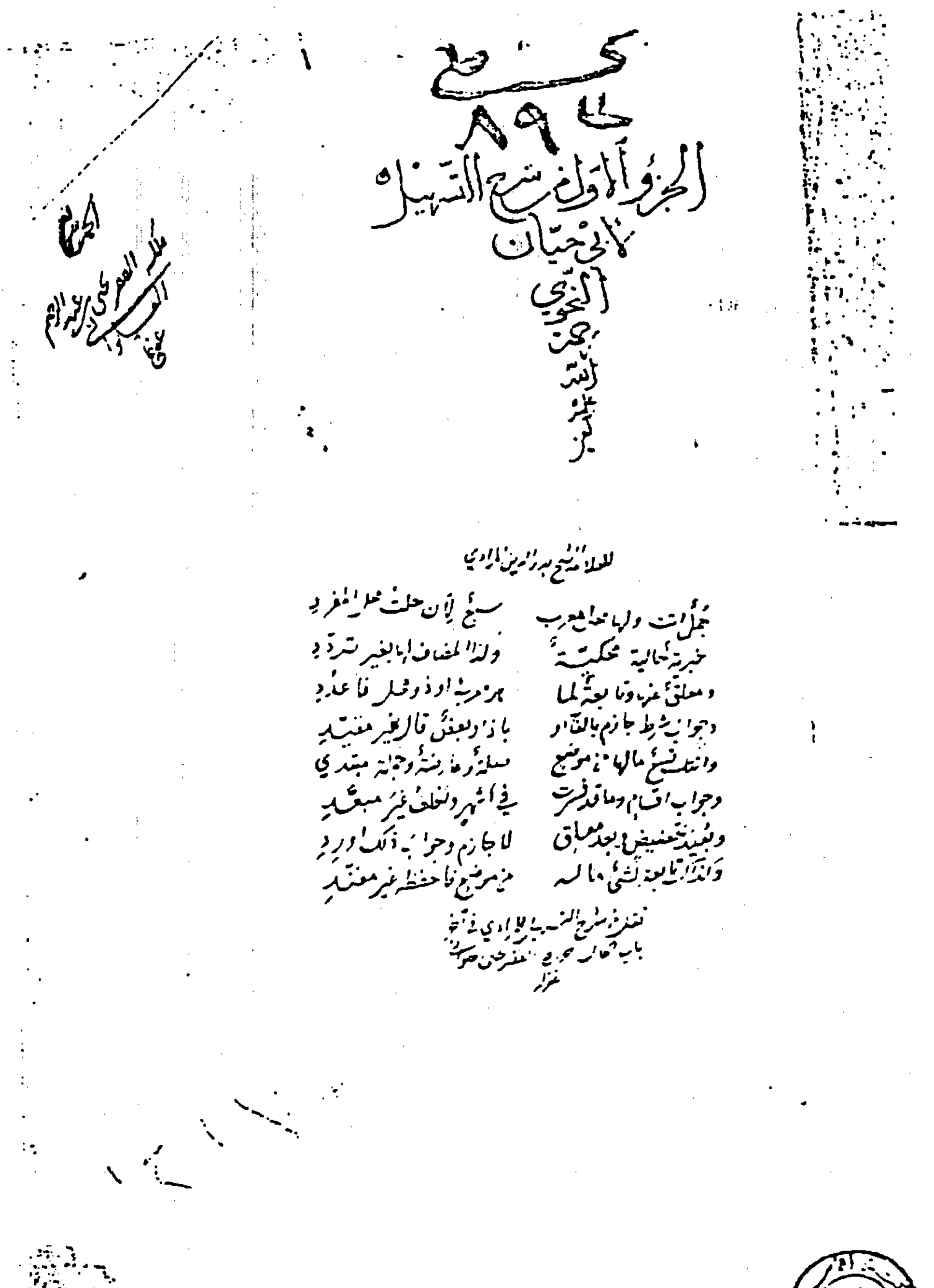

صفحة عنوان الجزء الأول من نسخة الأحمدية (ح).

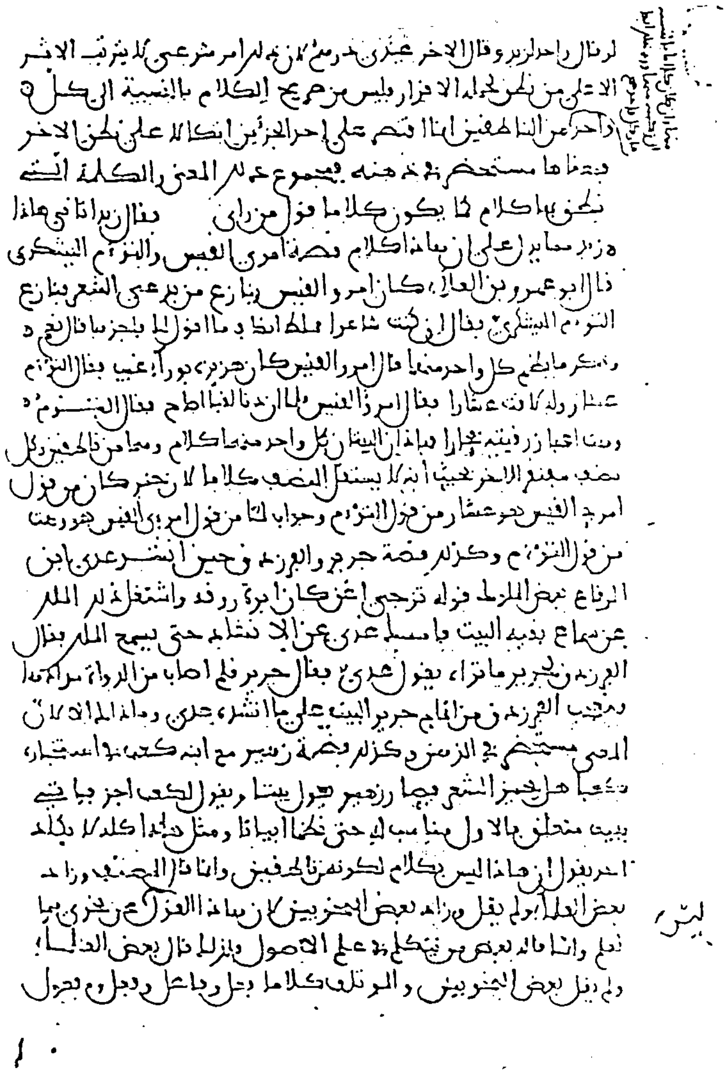

لو قال واحد زيد وقال الاخر عندي درهم لان كلام كل منهما لا يترتب الاثر
الا على من نطق بجملة الاقرار فليس من صريح الكلام بالنسبة الى كل
واحد من الناطقين انما اتصح على احد الجزئين اتكالا على نطق الاخر
بتمامها مستحضرا في ذهنه فمجموع عمل المعنى والكلمة التي
نطق بها كلام كما يكون كلاما قول من راى فقال زيد اتاني هذا
هذه مسائل على ان هذا كلام قصة امرئ القيس والتوأم اليشكري
قال ابو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس ينازع من يدعي الشعر فنازع
التوأم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فملط انصاف ما اقول لك فاجزها قال نعم
فذكر ما نظم كل واحد منهما قال امرؤ القيس [illegible] فقال التوأم
[illegible] فقال امرؤ القيس [illegible] فقال التوأم
[illegible] فهذا ان البيتان كل واحد منهما كلام ومعنى الخبر كل
نصف مفتقر الى الاخر [illegible] لا يستقل النصف كلاما لانه كان من قول
امرئ القيس [illegible] من قول التوأم وجواب لما من قول امرئ القيس [illegible]
من قول التوأم وكذلك قصة جرير والفرزدق وحين انشد عدي بن
الرقاع بعض الملوك قوله تزجي اغن كان ابرة روقه واشتغل ذلك الملك
عن سماع بقية البيت فامسك عدي عن الانشاد حتى يسمع الملك فقال
الفرزدق لجرير ما تراه يقول بعدي فقال جرير فلم اصاب من الدواة مدادها
وعجب الفرزدق من اتمام جرير البيت على ما انشده عدي وهذا البيت لان
المعنى مستحضر في الذهن وكذلك قصة زهير مع ابنه كعب في اختبار
[illegible] هل يجيز الشعر فيها زهير يقول بيتا ويقول كعب اجز يا بني
ببيت متعلق بالاول معناه حتى نظما ابياتا ومثل هذا كله لا يكاد
احد يقول ان هذا ليس بكلام لكونه من المتخاطبين وانما قال المصنف وزاد
بعض العلماء ولم يقل وزاد بعض النحويين لان هذا القول لا يجري فيما ليس
نعلم وانما قاله بعض من يتكلم في علم الاصول ولذلك قال بعض العلماء
ولم يقل بعض النحويين والمؤتلف كلاما بحال وبالعكس وبعد وقول

١٠

الصفحة الأولى من نسخة الأحمدية (ح).

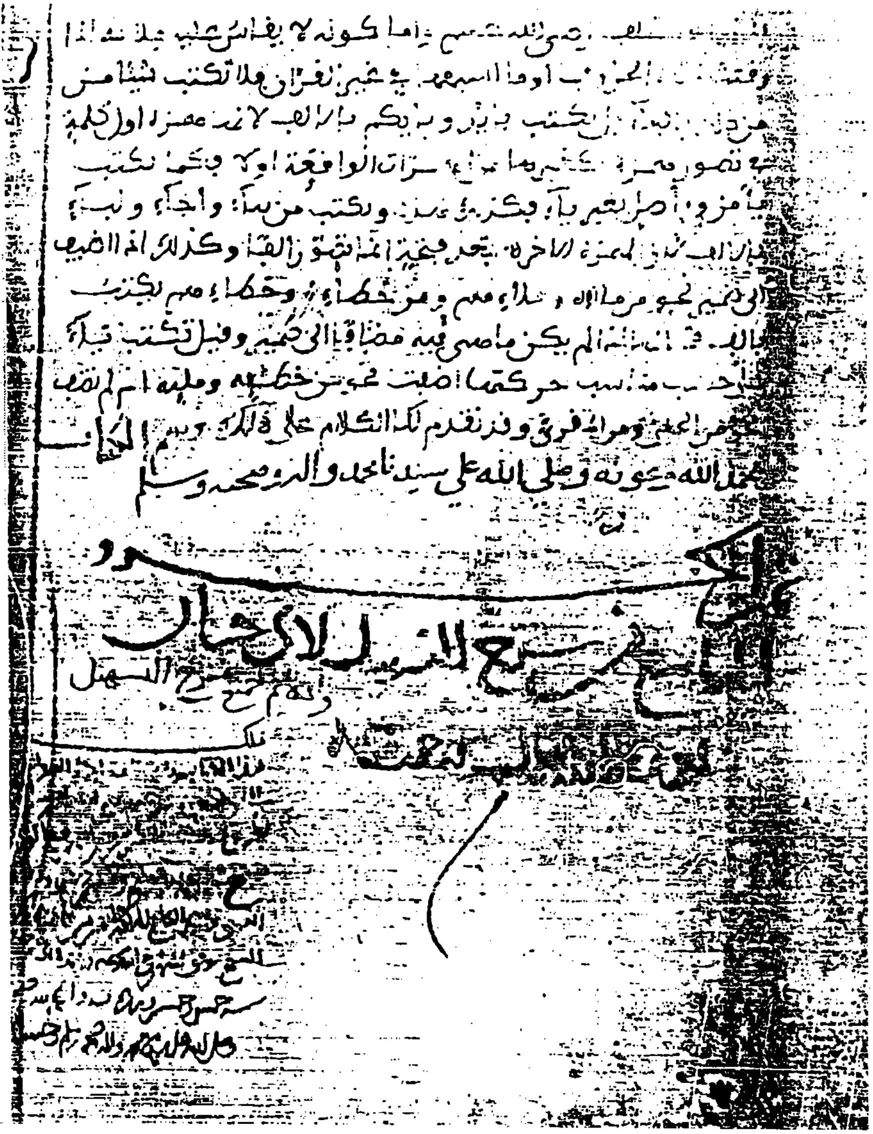

والحمد لله على عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شرح المسهل لأبي حيان

وتمام شرح التسهيل

الصفحة الأخيرة من نسخة الأحمدية (ح).

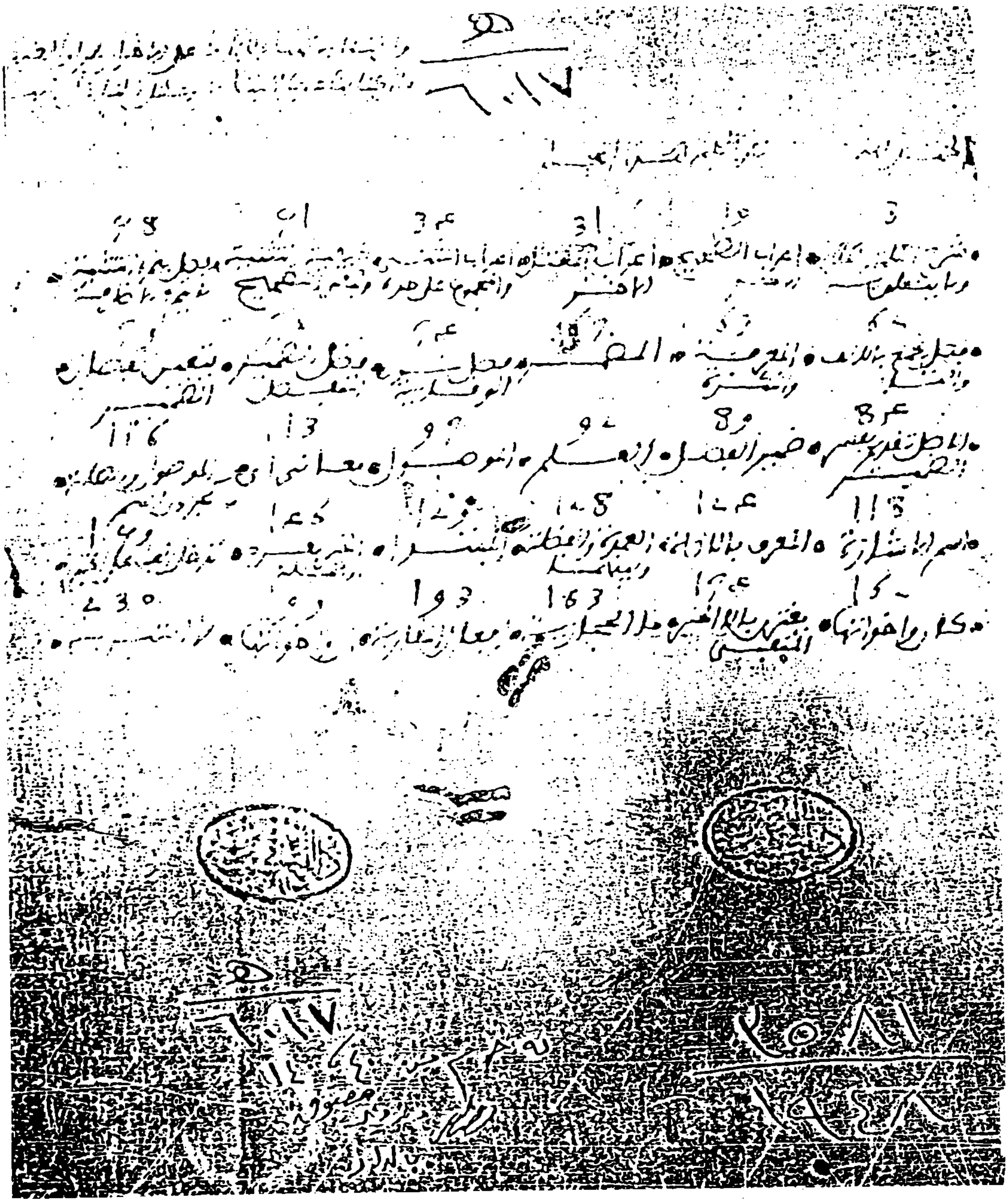

صفحة العنوان من النسخة المصرية (م).

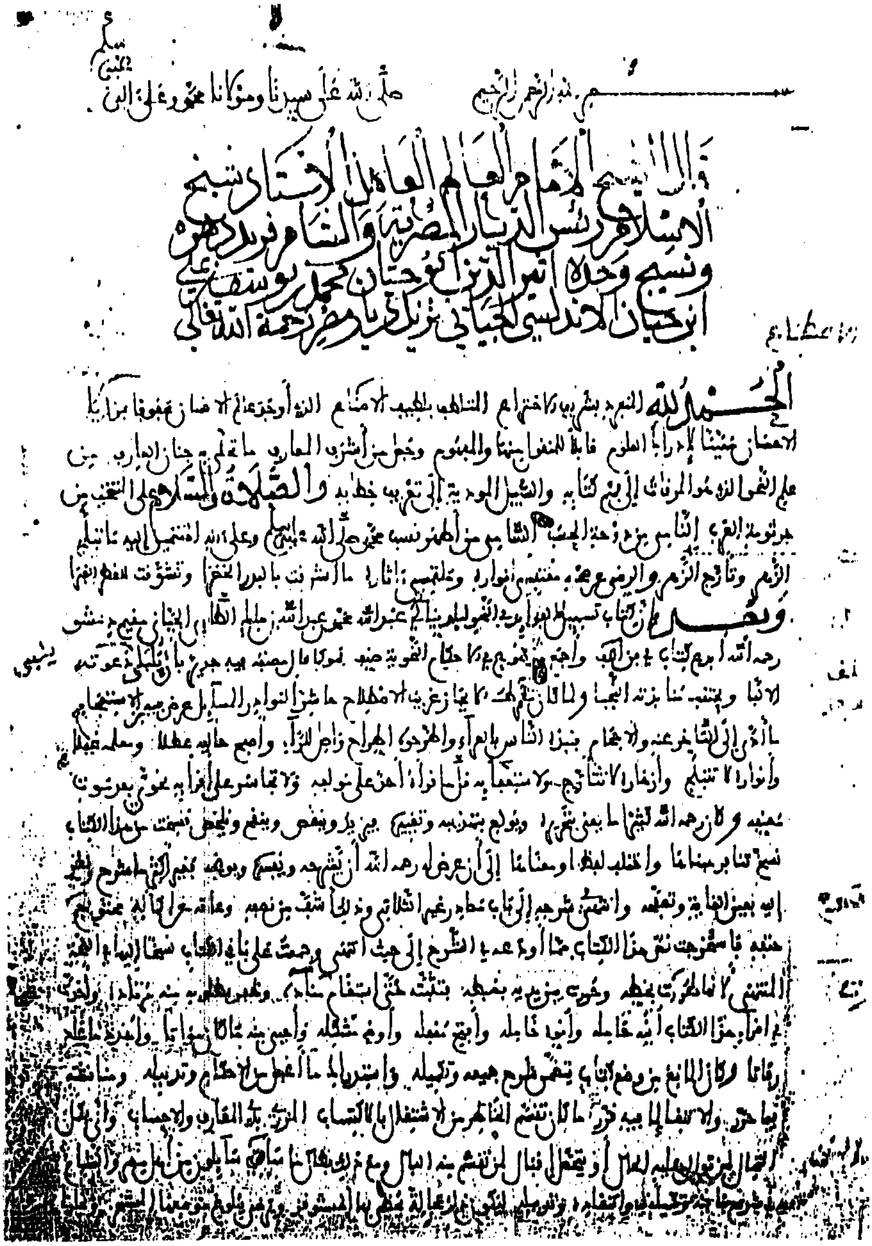

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (م).

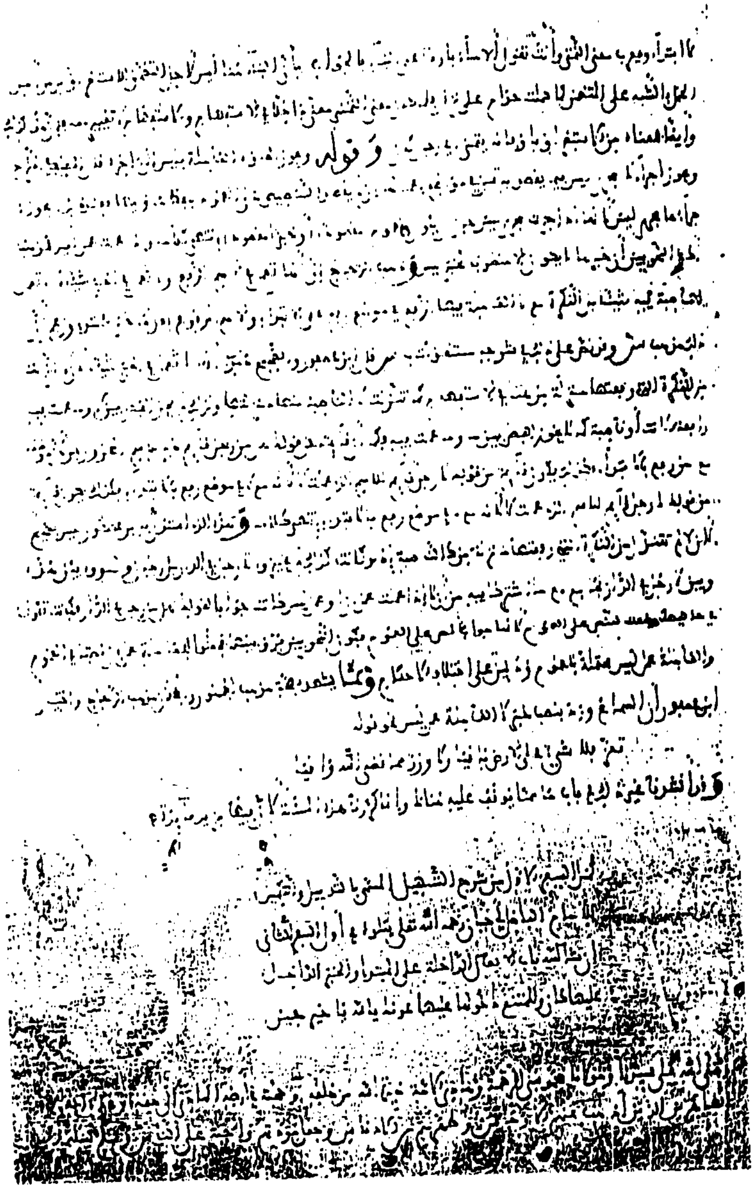

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (م).

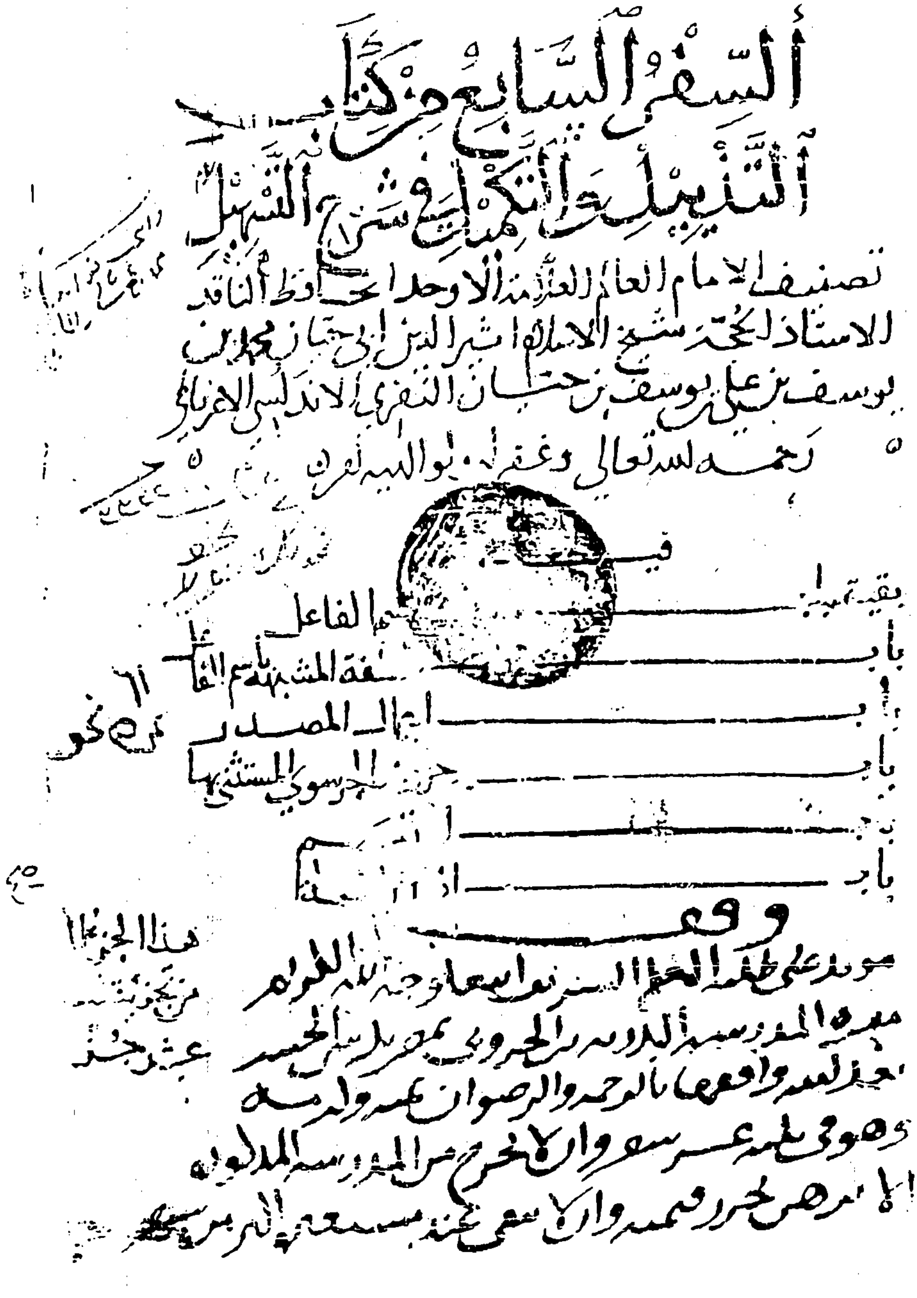

السفر السابع من كتاب
التذييل والتكميل في شرح التسهيل
تصنيف الإمام العالم العلامة الأوحد الحافظ الناقد
الأستاذ المحدث شيخ الإسلام أثير الدين أبي حيان محمد بن
يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الأندلسي الغرناطي
رحمه الله تعالى وغفر له ولوالديه
فيه
بقية ... الفاعل
باب الصفة المشبهة باسم الفاعل
باب إعمال المصدر
باب حروف الجر سوى المستثنى بها

صفحة العنوان من النسخة المصرية (ق).

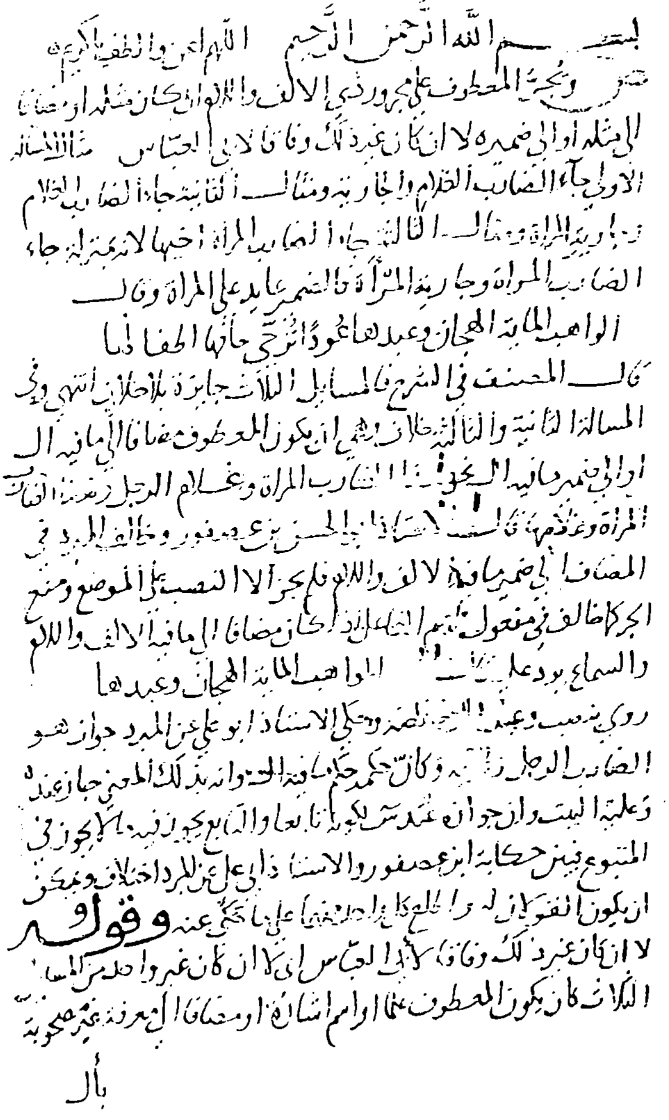
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن والطف يا كريم

قوله ويجيء المعطوف على مجرور ذي الالف واللام كان مثله او مضافا
الى مثله او الى ضميره لا ان كان غيره ذلك وفاقا لابي العباس مثال المسالة
الاولى جاء الضارب الغلام والجارية ومثال الثانية جاء الضارب الغلام
وجارية المراة ومثال الثالثة جاء الضارب المراة واخيها لانه بمنزلة جاء
الضارب المراة وجارية المراة فالضمير عائد على المراة وقال
الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي خلفها اطفالها
قال المصنف في الشرح فالمسائل الثلاث جائزة بلا خلاف انتهى وفي
المسالة الثانية والثالثة خلاف [illegible] ان يكون المعطوف مضافا الى ما فيه ال
او الى ضمير ما فيه ال نحو هذا الضارب المراة وغلام الرجل [illegible]
المراة وغلامها قاله الاستاذ ابو الحسن بن عصفور وخالف المبرد في
المضاف الى ضمير ما فيه الالف واللام فلم يجز الا النصب في الموضع ومنع
الجر كما خالف في مفعول نعم [illegible] اذا كان مضافا الى ما فيه الالف واللام
والسماع يرد عليه [illegible] الواهب المائة الهجان وعبدها
روي بنصب وعبد [illegible] وحكى الاستاذ ابو علي عن المبرد جواز هو
الضارب الرجل زيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقوله
لا ان كان غيره ذلك وفاقا لابي العباس اي لا ان كان غير واحد من الصور
الثلاث كان يكون المعطوف علما او اسم اشارة او مضافا الى معرفة غير مصحوبة
بال

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (ق).

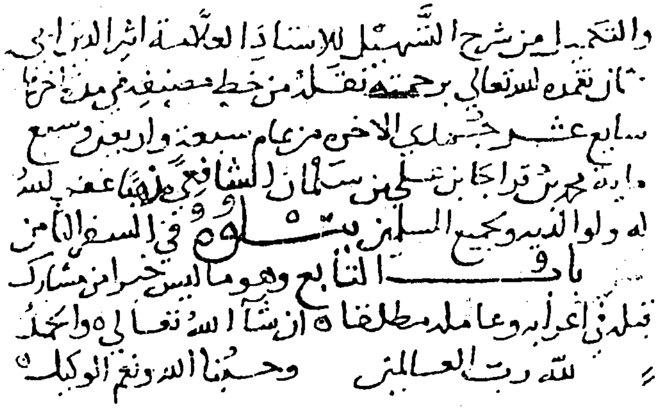
والتكميل من شرح التسهيل للأستاذ العلامة أثير الدين أبي
حيان تغمده الله تعالى برحمته نقلته من خط مصنفه في يوم
سابع عشر جمادى الآخرة من عام سبعة وأربعين وسبع
مائة محمد بن قراجا بن طلحين بن سليمان الشافعي مذهبا عفا الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين يتلوه في السفر الثامن من
باب التابع وهو ما ليس خبرا من مشارك
قبله في إعرابه وعامله مطلقا إن شاء الله تعالى والحمد
لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (ق).

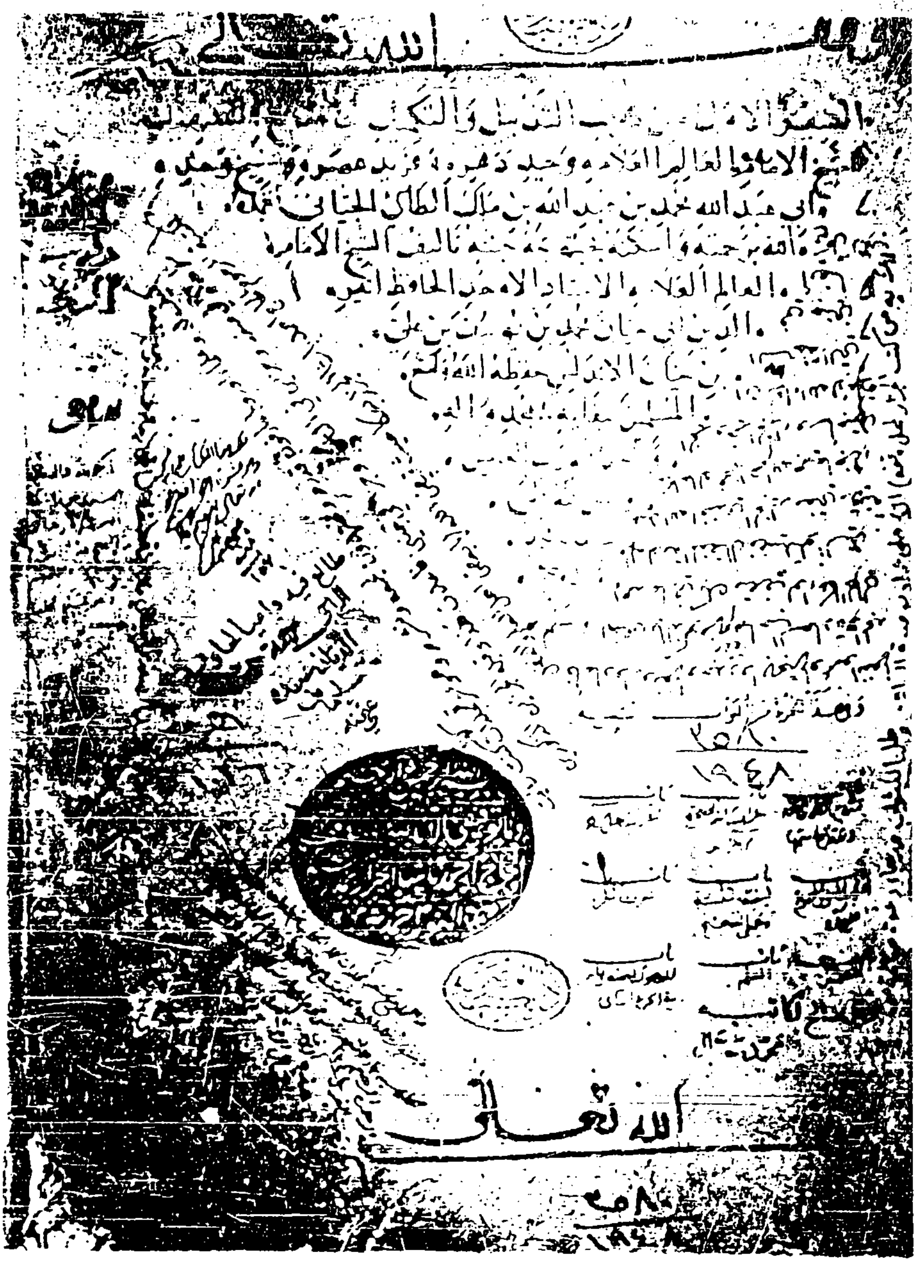

صفحة عنوان النسخة المصرية (ص).

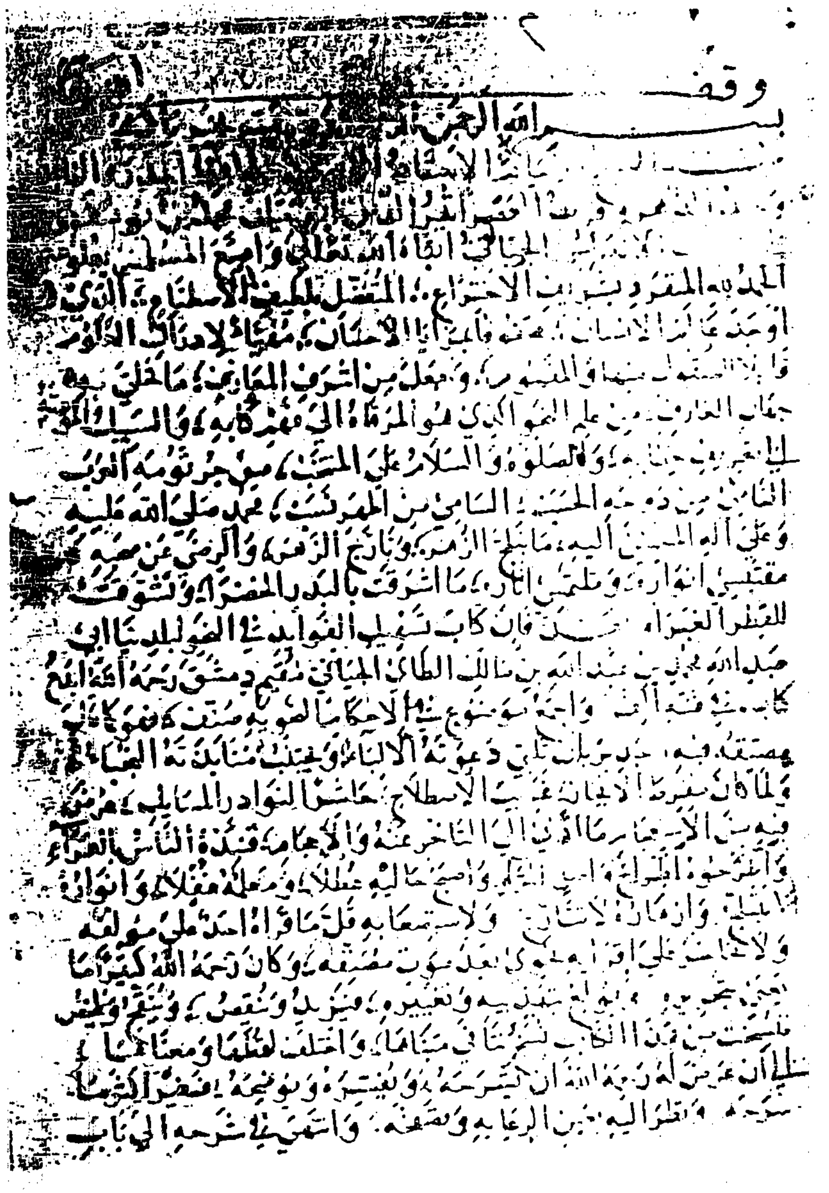

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (ص).

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (ص).

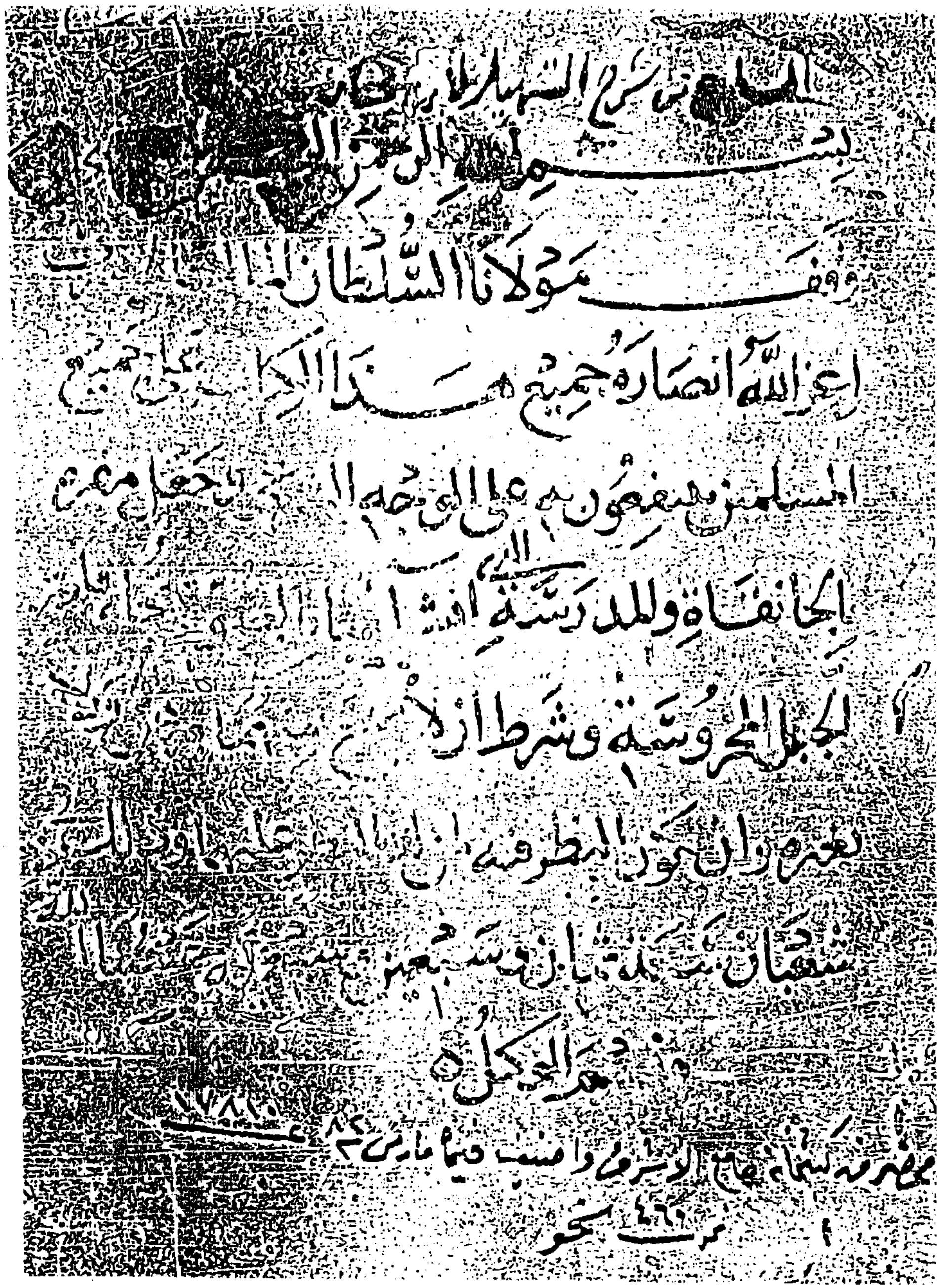

صفحة العنوان من النسخة المصرية (ش).

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

ص: باب ما زيدت الميم أوله

لغير ما تقدم في ... ش: الذي تقدم هو ما زيدت الميم أوله مصدر فاعل نحو ضاربه
مضاربة وما زيدت الميم أوله حدثا أو زمانا أو مكانا مصوغا من الأبنية غير الثلاثية وما جاء من المصادر
من الثلاثي أو من أفعل على وزن مفعول ... ذلك وقوله وليس بصفة احترازا مما جاء صفة وليس
باسم فاعل ولا مفعول نحو رجل ... وهو الذي يقع ... ورجل ...
الباب ذكر موضوعه زيادة الميم فيما بني من الثلاثي للحدث والزمان والمكان وفيما بني له الاسم ...
دلالة على كثرة الشيء ومحله ص: يصاغ من الفعل الثلاثي مفعل بفتح عينه مرادا به المصدر أو الزمان
أو المكان إن أعلت لامه مطلقا أو صحت ولم تكسر عين مضارعه ش: الفعل الثلاثي أعم من أن
يكون متصرفا أو جامدا ولا يصاغ ذلك من الجامد نحو عسى وليس وقوله إن أعلت لامه مطلقا
يعني صحت فاؤه ... أو أعلت نحو ... وقوله أو
صحت نحو ذهب مذهبا وقتل مقتلا وقوله ولم تكسر عين مضارعه ... فتح عين مفعل نحو ذهب
ويقتل ... مذهبا ومقتلا ... وكل ... يصلح أن يراد به المصدر والزمان والمكان
وكذلك أيضا المضعف نحو ... قال النابغة:

كأن مجر الرامسات ذيولها عليه حصير نمقته الصوانع

وقد جاء بالتاء ما مضارعه يفعل بضم العين المشتقة والملامة والمقالة والرعاة إلى الطعام
ومن ... يفعل بفتح العين المسالة والمساءة ... إلى الخبر ص: فإن كسرت فتحت
في المراد به المصدر وكسرت في المراد به الزمان أو المكان ش: أي كان كسرت عين المضارع
نحو ضرب يضرب ... المصدر مضرب وذلك نحو قولك إن في ألف درهم لمضربا أي لضربا
وكذلك أيضا المضعف قال تعالى أين المفر يريد أين الفرار ففتح العين ... ذلك ...
إذا أردت به المكان أو الزمان تقول هذا محبسنا ومضربنا ومجلسنا تقول أتت الناقة
على مضربها أي على منتجها يريد الزمان الذي فيه النتاج والضراب ... الزمان
والمكان ص: وما عينه ياء ... [illegible] ... وهو الأولى ...
الذي عينه ياء نحو ... ويعيش ... ذكر المصنف فيه ثلاثة مذاهب أحدها أنه كغيره
من الصحيح العين المكسورها فيكون للمصدر بالفتح وللمكان والزمان بالكسر وقوله تعالى

وجعلنا

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (ش).

التخريج والا كان اسم كان الفعل فيها لما حذف العامل وقوله وربما وليها
اسمان مرفوعان مثال ذلك ما انشدوا من قول الشاعر

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

تكون وقوله وربما كان ما فيها مقرونا بالفاء مثاله انه قول الشاعر

فصب عليكم تغلب ابنة وائل فلا تواعدكم مثل راعية البكر

التقدير صب عليكم او فهو صب عليكم ولا حجة في هذا لاحتمال ان يكون الجواب
محذوفا لدلالة المعنى عليه التقدير انتهى منكم كما صب كما حذف في قوله تعالى
فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابات الجب واوحينا اليه لتنبئنهم
بامرهم هذا وهم لا يشعرون وفي قول امرئ القيس

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي ركام عقنقل

ومذهب الكوفيين زيادة الواو في نحو هذا ويقدرونه انتحى وكذلك في الاية
قبله وهذا التاويل اولى من اثبات حكم محتمل وقوله وقد يكون مضارعا
يعني ان الجواب يكون مضارعا نحو قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع
وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط وينبغي ان يعتقد في لما انها بسيطة واذا
التي بمعنى الاوقات الثانية وقد تقدم الكلام في بسيطة بالنسبة الى البساطة
والتركيب واخترنا فيها تكون بسيطة

تم الجزء السابع من شرح التسهيل للشيخ اثير الدين ابي حيان

لو بشرق بغير الماء حلقي فاعل بفعل محذوف تفسيره قوله شرق ويكون شرق
خبر مبتدا محذوف تقديره هو شرق فعلى هذا قول المصنف يكون حلقي
شرق مبتدا وخبرا ولا موضع للجملة من الاعراب وعلى قول ابن خروف
يكون مبتدا وخبرا في موضع نصب خبرا لكان الثانية وعلى قول ابي علي

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (ش).

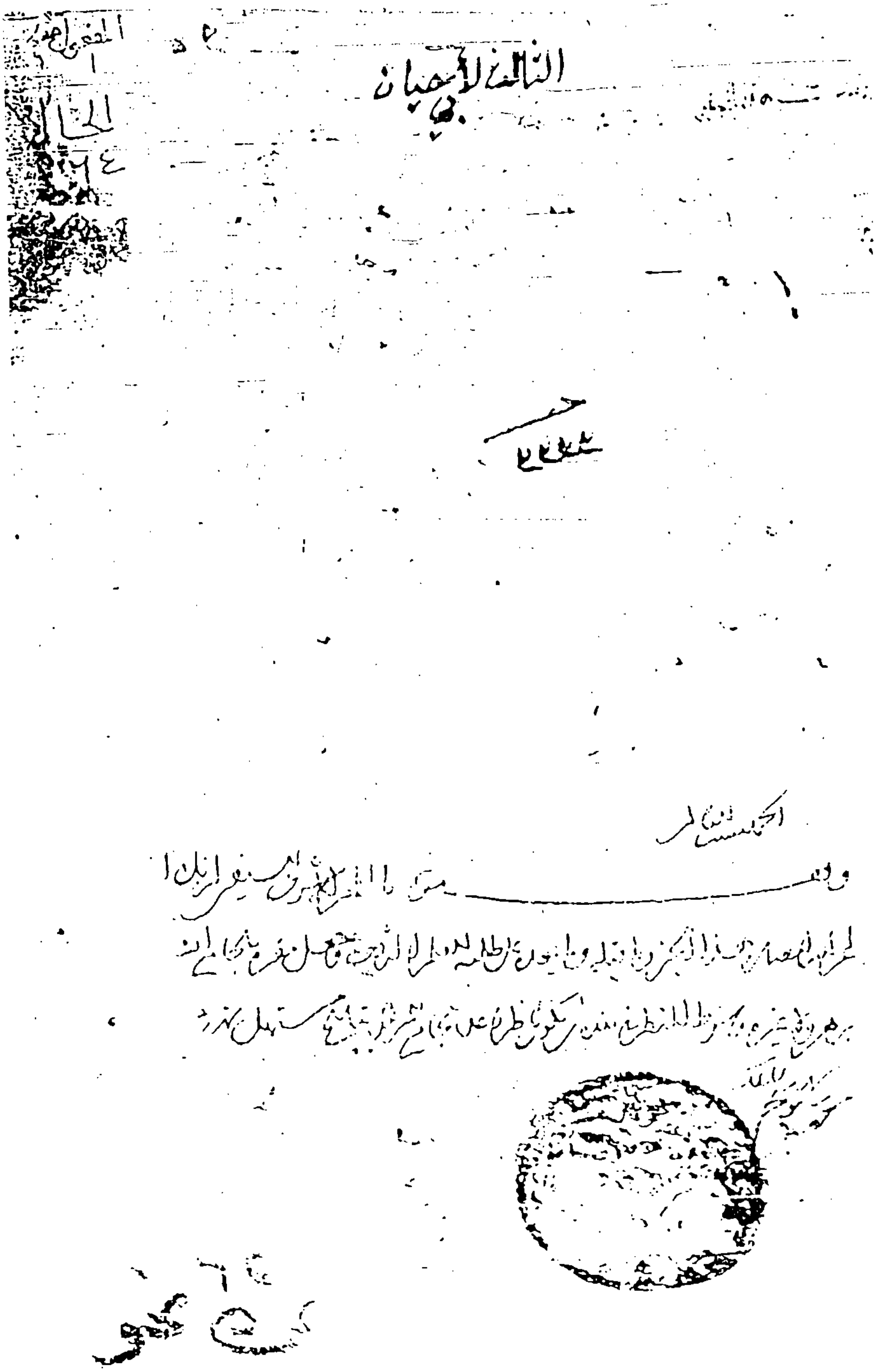

صفحة عنوان أول النسخة المصرية (د).

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على أشرف خلقك سيدنا محمد وآله
[illegible] وهو الاسم التالي واوا
جعلته بنفسها في المعنى كمجرور مع وفي اللفظ كمنصوب معدى الهمزة وانتصابه
باعمال السابق من فعل او شبهه لا بعامل مضمر بعد الواو خلافا للزجاج ولا
بها خلافا للجرجاني ولا بالخلاف خلافا للكوفيين وقد تقع هذه الواو قبل ما
لا يصلح عطفه خلافا لابن جني ولا يتقدم المفعول معه على العامل المصاحب
باتفاق ولا عليه خلافا لابن جني [illegible] التالي واوا احترز به مما دخل واو العطف
في نحو مرحت عسلا وما وقال المصنف قلت في حذف التالي واوا ليخرج التالي
غير الواو مما قد يطلق عليه في اللغة مفعول معه كالمجرور بمع وبباء المصاحبة نحو
بعث الفرس وجلست مع زيد فان عرف النحاة قصر المفعول معه على المبوب له.
هذا انتهى ملخصا من كلام المصنف وجرى في ذلك على عادته كابن عصفور
من ذكر الجنس اولا وانه يحترز به من كذا وقد كتبنا عليهما في اوائل هذا الشرح
على ان الجنس لا يورد للاحتراز وقوله جعلتها بنفسها في المعنى كمجرور مع الى
الحجز هذا فصل يخرج به المعطوف بعد ما يفهم منه المصاحبة نحو اشتركت
زيد وعمرو ومزجت عسلا وماء بخلاف سرت والنيل فان المصاحب لم يفهم الا من
الواو ونبه بقوله وفي اللفظ كمنصوب معدى بالهمزة على ان الواو معدية
ما قبلها من العوامل الى ما بعدها فينتصب به بواسطة الواو فعلا كان ما عدته
كصنع او عاملا عمل الفعل نحو عرفت استواء الماء والخشبة وانا به متروك و[illegible]
ولست زيدا وزيد [illegible] وسيبويه يسميه مفعولا معه ومفعولا به وقال
ابن عصفور المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد الواو التي بمعنى مع المضمن
معنى المفعول به وذلك نحو قولك ما صنعت وأباك الا ترى ان الواو بمعنى مع
والاب في المعنى مفعول به كانك قلت ما صنعت بابيك ولو لم ترد هذا المعنى لكان
الاسم بعد الواو معطوفا على الاسم الذي قبله انتهى وزعم بعض النحويين
انه لا بد فيه من الاصطحاب فاما بفعل مذكور او مقدر ليخرج منه مصاحب المفعول
في قولك ضربت زيدا وعمرا او يجعل انه ليس من المعطوف ليس الا وانه لو اريد
المفعول معه هنا لا في الاصل وهو مع لان فائدة النصب التنصيص على المعية
ولما اشتبهت هنا وجب العدول الى الاصل فان لم تعدل فيها على العطف الاصل
وبعض يجوز فيه الامرين وبعضهم حمله على العطف لانه اولى وان كان يجوز ان
يكون بمعنى مع ولا ينكر المعية للمفعول نحو [illegible] لك وزيدا درهم وامرأ ونفسه
و[illegible] انتصابه ان يكون بعد تمام كلام وزعم الصيمري انه يجوز [illegible]
[illegible] تمام الاسم [illegible] جاز [illegible] وضعفه وناصره [illegible]

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (د).

وثم

جهة انفراده وقوله غير منصوب لأنه يظهر الفرق بينهما بكتب عمرو بالواو حالة النصب وكتب عمر بغير ألف صح وزيدت الياء في بأييد ومن نبإي المرسلين وملإيه وملإيهم وهذا مما استناد إليه ولا قياس عليه شرح هذا الذي ذكره هو من رسوم خط المصحف زيادة الياء في بأييد توجيهه أن هذه الهمزة يجوز تسهيلها بالإبدال فروعي في كتبها المأمون التحقيق وروعي في زيادة الياء المأمون التسهيل وأما من نبإي فزيدت الياء إشعارا بأنه يجوز أن تبدل ياء في الوقف وقد وقف بذلك جماعة في قراءة حمزة بالياء وإن كان الوجه في الوقف أن تبدل ألفا ولكنت في المصحف لها صورتان فالألف صورتها على التحقيق والياء صورتها على التخفيف استشهادا بذلك جوازا القراءة بهما وأما من ملإيه وملإيهم فالألف صورة التحقيق والياء صورة الهمزة على التخفيف إذ تجعل مسهلة بين الهمزة وبين الحرف الذي حركته من جنسه وهو الياء وقوله وهذا مما استناد إليه ولا قياس عليه أما الاستناد إليه في رسم المصحف فلاتباع السلف رضي الله عنهم وأما كونه لا قياس عليه فلأنه إذا وقعت هذه الحروف أو ما أشبهها في غير القرآن فلا تكتب شيئا من ذلك بالياء بل تكتب بأيد وملك بالألف لأنها همزة أول كلمة فهي تصور ألفا كغيرها من الهمزات الواقعة أولا ولأنها تكتب بأمن وبأهل بغير ياء فكذلك هذه وتكتب من نبإ واحد ونبأ بالألف لأن الهمزة بعد فتحة إنما تصور ألفا وكذلك إنه إذا أضيف إلى ضمير نحو من ملائه وملائهم ومن خطائه وخطائهم تكتب بألف كحالها إذا لم يأت فيه مضافا إلى ضمير وقيل تكتب ياء على حسب مناسب حركتها أضيفت نحو من خطئه ونبئه أم لم تضف نحو من الكلام ومن المنتزي وقد تقدم لنا الكلام على ذلك وهذا انتهى ما كتبناه من هذا الشرح والله تعالى يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم وينفع به والحمد لله رب العالمين .

وكان الفراغ من كتابته صبحة يوم السبت خامس عشر
[illegible] المحرم سنة ثمانين وثماني مائة .
على يد العبد الفقير الحقير المعترف .
بالتقصير والتقصير الراجي .
[illegible] عفو ربه [illegible] .
محمد بن أحمد بن نصر
الصوفي
[illegible]
[illegible]

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (د).

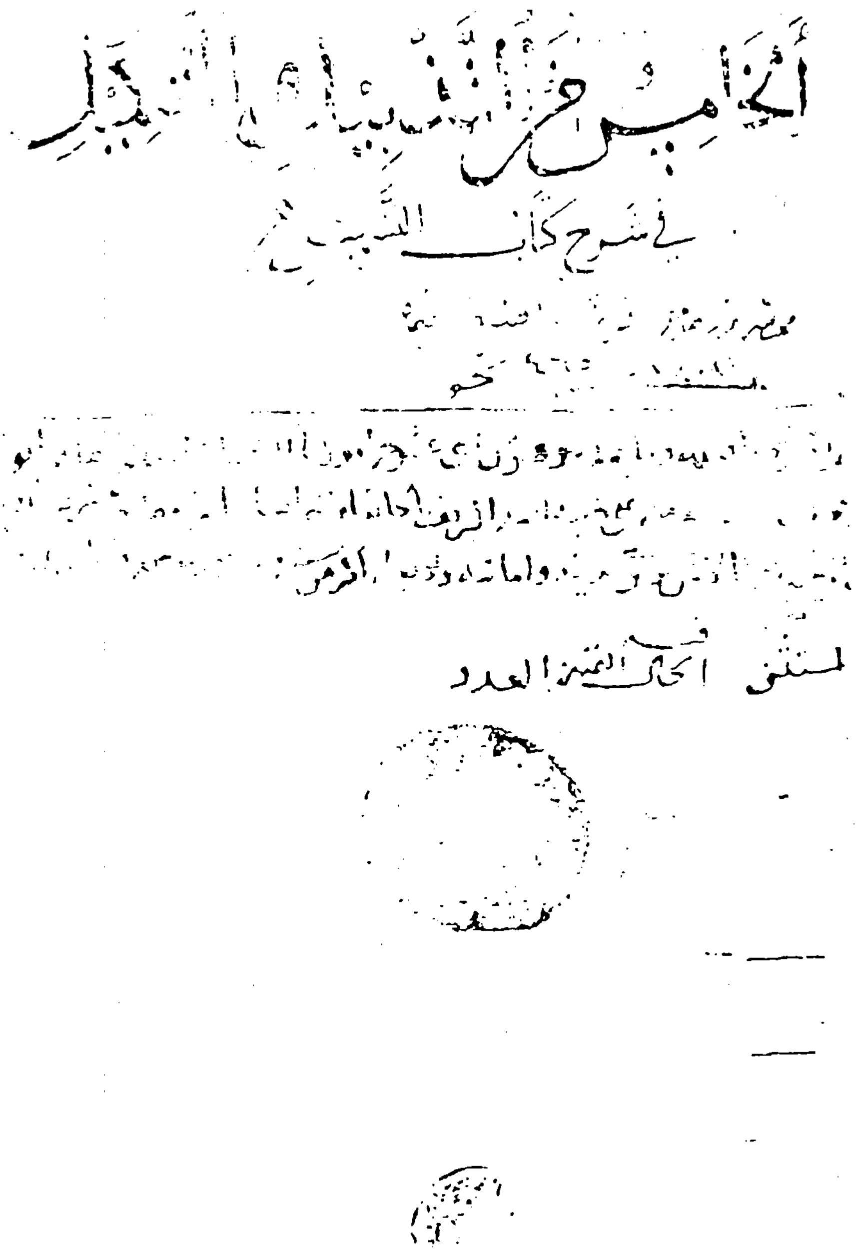

صفحة عنوان أول النسخة المصرية (ظ).

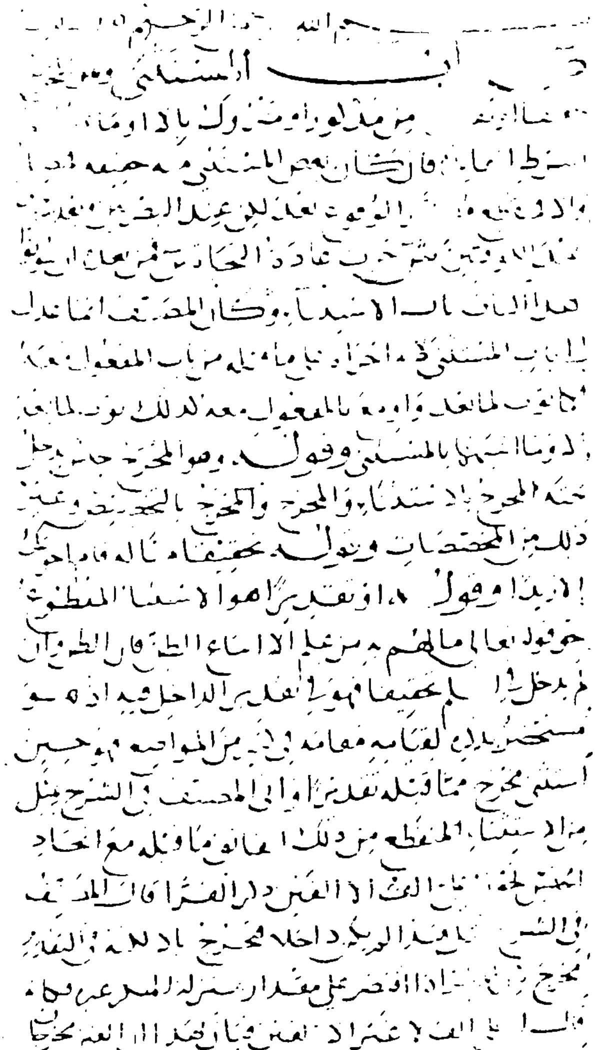

الصفحة الأولى من النسخة المصرية (ظ).

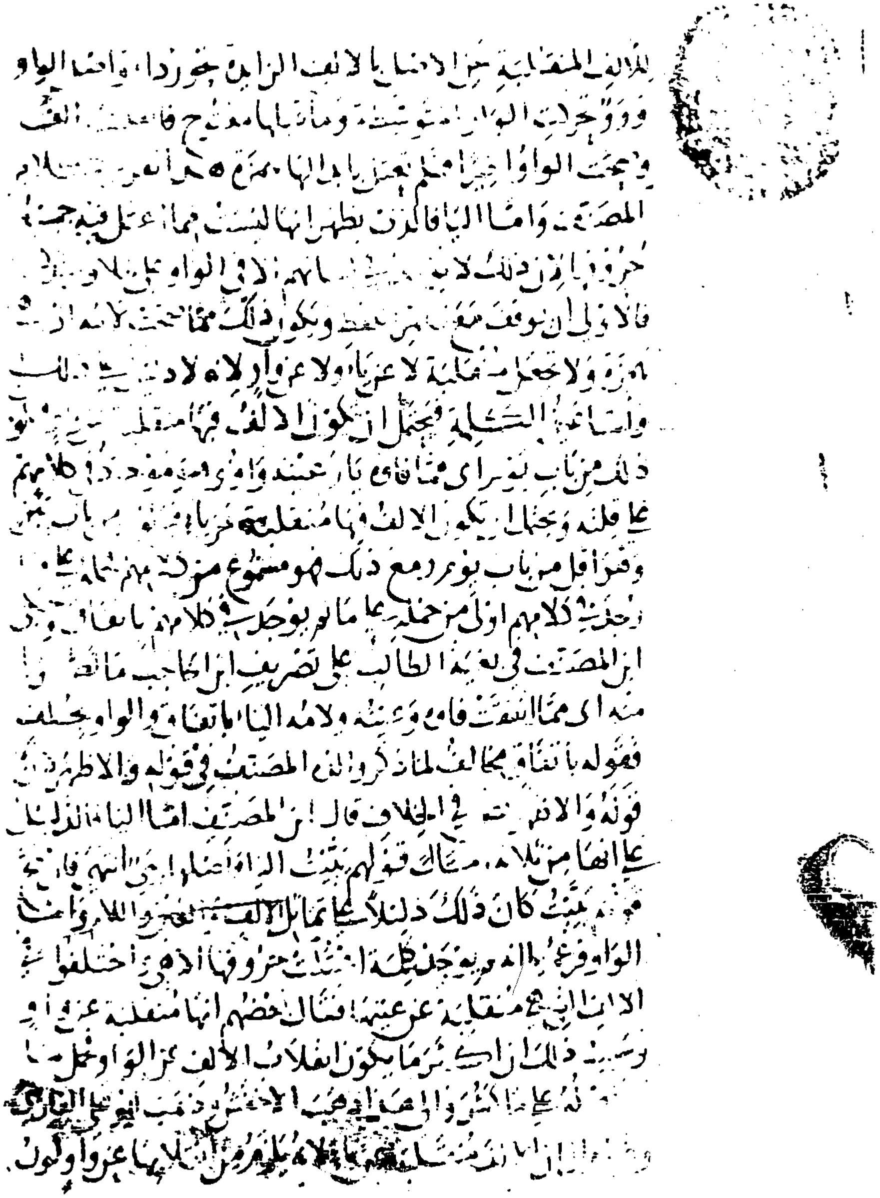
للالف المنقلبة عن الاصل بالالف الزائدة نحو زيدا، واما الواو
ووجدت الواو متوسطة وما قبلها مفتوح فاعتقد [illegible] الف
وجعت الواو [illegible] لم يعتبر بابدالها [illegible] من كلام
المصنف واما اليا فالذي يظهر انها ليست مما عمل فيه [illegible]
[illegible] ذلك لانه [illegible] لان الواو [illegible]
[illegible] ان يوقف [illegible] ويكون ذلك مما [illegible]
[illegible] ولا [illegible] لا عربيا ولا عجميا لانه لا [illegible]
واشباه [illegible] ويحتمل ان تكون الالف فيها [illegible]
ذلك من باب [illegible] مما [illegible] وامه [illegible] كلامهم
على قلته ويحتمل ان تكون الالف فيها منقلبة [illegible] من باب [illegible]
وهو اقل من باب [illegible] ومع ذلك فهو مسموع [illegible]
[illegible] كلامهم اولى من حمله على ما لم يوجد في كلامهم [illegible]
ابن المصنف في بغية الطالب على تصريف ابن الحاجب [illegible]
منه اي مما [illegible] فاوه [illegible] ولامه اليا باتفاق والواو [illegible]
فقوله باتفاق مخالف لما ذكره الذي المصنف في قوله والاظهر [illegible]
قوله والانس [illegible] في الخلاف قال ابن المصنف اما اليا فالدليل
على انها من [illegible] قولهم [illegible]
[illegible] كان ذلك دليلا على تمام الالف [illegible] واما
الواو [illegible] حروفها الاصول اختلفوا في
الالف التي هي منقلبة عن عينه فقال بعضهم انها منقلبة عن [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] انقلاب الالف عن الواو [illegible]
[illegible] على [illegible] الاخفش [illegible] ابي علي الفارسي
[illegible] لانه يلزم من [illegible] انها عن واو ولو كان.

الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية (ظ).

كتاب التذييل والتكميل
في شرح كتاب التسهيل

[illegible]

عدد سطر ٢٥

عدد اوراقى ٩٢٣

صفحة العنوان من نسخة مكتبة نور عثمانية (ن)

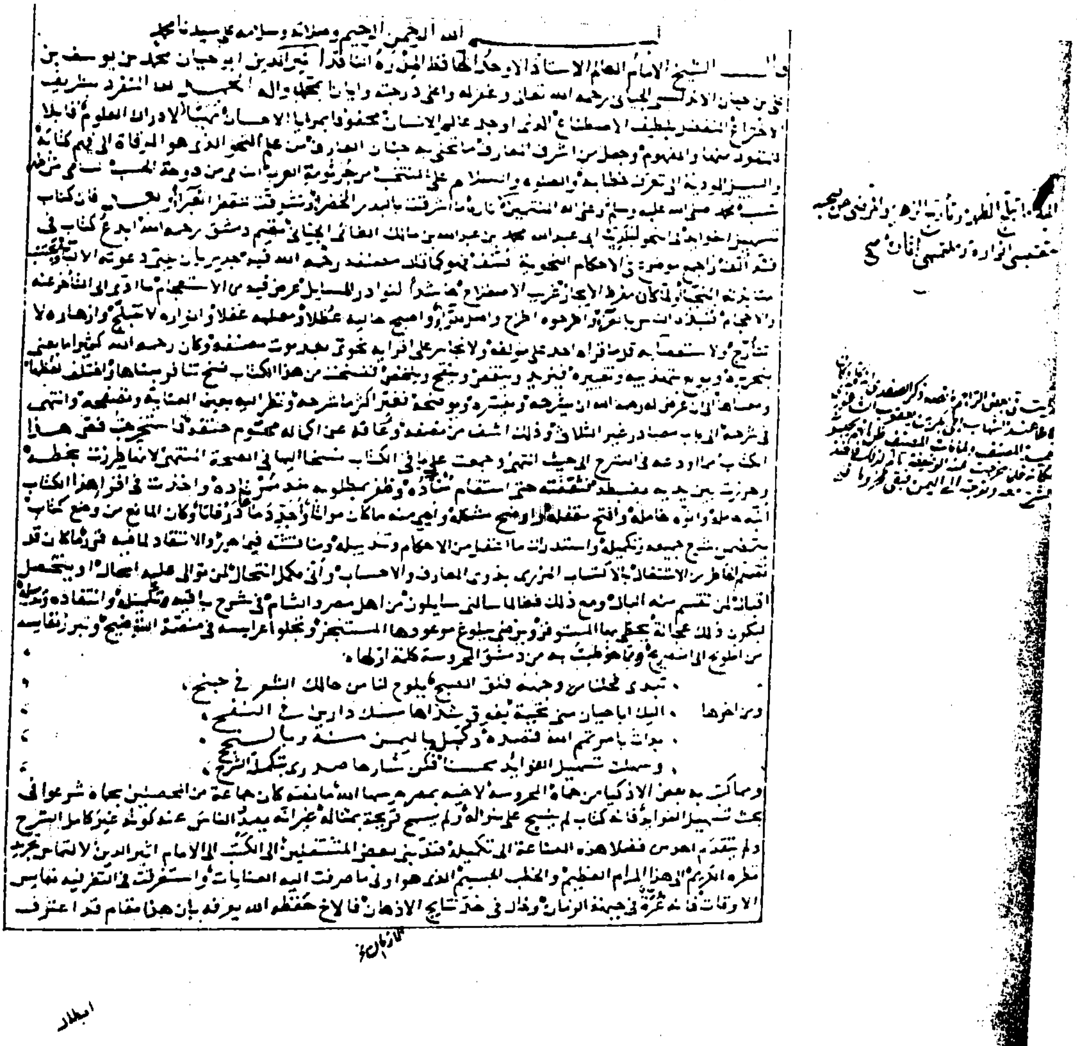

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاته وسلامه على سيدنا محمد

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة نور عثمانية (ن)

واما في بايد حالة التصغير فزادوها بعض اهل الخط فرقا بينه وبين اخي المكبر وذلك
الزيادة في التصغير لانه فرع والفرع احمل للزيادة ولانه قد يعبر لاجل التصغير
والتغيير يانس بالتغيير وكانت واوا لمناسبة ضمة الهمزة واكثر اهل الخط لا يزيدها
لان التصغير فرع من التكبير وليسد بينا اصلي واما عمرو في حالة الرفع والجر فزادوا
فيه فرقا بينه وبين عمر وذلك بشرطين احدهما ان يكونا من جنس واحد فلا يزاد
بين عمر المعروف وعمر جمع عمرة الثاني ان يكثر استعمالها لئلا يفرق بين شمس وشمس
وان كانا علمين لرجل وكانت الزيادة من حروف العلة للعلة التي ذكرت فيه
وكانت واوا لانه لا يقع فيها لبس فلو كانت يا لالتبس بالمضاف الى اليا ...
او الفا لالتبس المرفوع بالمنصوب وجعلت في عمرو لانه اخف من عمر من جهة
بنائه على فعل ومن جهة انصرافه وقوله غير منصوب لانه يظهر الفرق بينهما بكتب
عمروا بالف حالة النصب وكتب عمر بغير الف ... وزيدت يا في بايبد ومنه بنايء ...
وملائه وملائهم وهذا مما يتقاد اليه ولا يقاس عليه ... هذا الذي ذكره هو من ر
سوم خط المصحف زيادة اليا في بايبد فوجهه ان هذه الهمزة يجوز تسهيلها بالبدل
فروعي في كتبها الصورة للتحقيق وروعي في زيادة اليا صورة التسهيل واما من
بنايء فزيدت اليا اشعارا بانه يجوز ان تبدل يا في الوقف وقد وقف بذلك جماعة في
قراءة حمزة باليا وان كان الوجه في الوقف ان تبدل الفا وكتبت في المصحف لها صورتان
الالف صورتها على التحقيق واليا صورتها على التخفيف يستفاد بذلك جواز القراءتين
اما من ملائه وملائهم فالالف صورة التحقيق واليا صورة الهمزة على التخفيف اذ
جعل مسهلة بين الهمزة وبين الحرف الذي حركتها من جنسه وهو اليا وقوله
وهذا مما يتقاد اليه ولا يقاس عليه اما الانقياد اليه في رسم المصحف فلاتباع السلف
رضي الله عنهم واما كونه لا يقاس عليه فلانه اذا وقعت هذه الحروف او ما اشبهها في
غير القران فلا يكتب شيئا من ذلك باليا بل يكتب بايد وبايكم بالالف لانها همزة اول كلمة
هي بصورة الفا كغيرها من الهمزات الواقعة اولا فكما يكتب بامن دار وباصل بغير يا كذلك
هذه وتكتب من بنائه واحد وليا بالالف لان الهمزة بعد فتحة انما تصور الفا وكذلك
اذا اضيف الى ضمير نحو من ملائه وملائهم ومن خطائه وخطائهم يكتب بالالف كما لو
لم يضف ما هي فيه مضافا الى ضمير وقيل تكتب بالياء بحسب ما سبب حركتها اضيف
نحو من خطيه ... لم تضف نحو من الكلام ومن المعزي وقد تقدم لنا الكلام
على ذلك وقد انتهى ما كتبناه من هذا الشرح والله تعالى يجعل ذلك خالصا لوجهه
الكريم وينفع به والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من كتابته صبيحة يوم الجمعة
ثاني عشرين ذي القعدة سنة ستة وثلاثين وماية والف من الهجرة النبوية

على صاحبها افضل الصلاة والسلام على يد العبد الفقير الحقير
المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه الكريم عبد الوهاب
العجلاوي بلدا المالكي مذهبا الازهري وطنا
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع
المسلمين اجمعين امين
امين امين

الانضاع يزيد العبد منزلة • والكبر يوطي به من كان راكبه
لا تحقرن فقيرا عند رويته • فربما صاحب الاحسان قربه •

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة نور عثمانية (ن)

الجزء الأول من
شرح تسهيل ابن مالك
لأبي حيان رحمهما الله
تعالى

صورة عنوان الجزء الأول من نسخة الفاتح (ف)

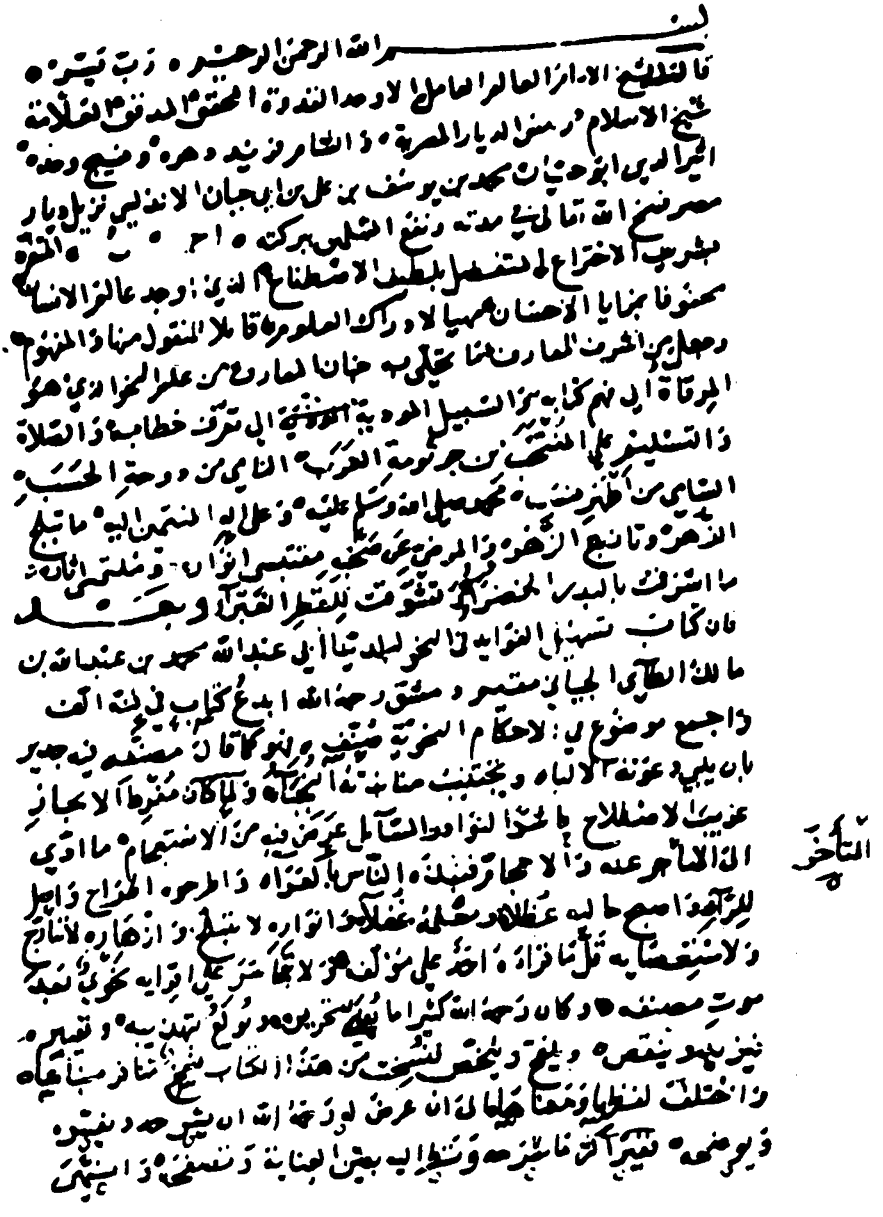
بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
قال الشيخ الإمام العالم العامل الأوحد القدوة المحقق المدقق العلامة
شيخ الإسلام مفتي الديار المصرية والشام فريد دهره ووحيد عصره
أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي نزيل ديار
مصر فسح الله تعالى في مدته ونفع المسلمين ببركته آمين
بشريف الاختراع لم تشتمل بلطيف الاصطناع الحمد لله الذي أوجد عالم الإنسان
محفوفا بمزايا الإحسان مهيأ لإدراك العلوم قابلا المنقول منها والمفهوم
وجعل من أشرف المعارف ما يتحلى به خاصة المعارف من علم النحو الذي هو
المرقاة إلى فهم كتاب الله والسبيل الموصلة إلى ترتيب خطابه والصلاة
والتسليم على المنتخب من جرثومة العرب الناجين ... الحسب
الناشئ من أطهر منتسب محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله المنتمين إليه ما تبلج
الزهر وتابع الزهر والمرض عن صحيح منتسب ... وتلتها ...
ما أشرقت بالبدر المنير ... للقطر ... وبعد
فإن كتاب تسهيل الفوائد في النحو للعلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن
مالك الطائي الجياني ... بدمشق رحمه الله أبدع كتاب في هذا الفن
وأجمع موضوع في الأحكام النحوية صنف ولقد كان مصنفه فيه جديرا
بأن يلقى ... الألباب ويجتنب ... ولما كان منفردا بالإيجاز
عريا عن الاصطلاح بالحذف للزوائد والتمثيل ... من الاستعجام ما أدى
إلى الإضجار عنه والإهجار فنبذه الناس بالعراء واطرحوه اطراح المزاح
... وشغله ... لا ... وأزهاره لا ...
والاستعصاء به ... على مؤلف ... لاختصار ... يحول بعد
موت مصنفه وكان رحمه الله كثيرا ما ... بتهذيبه وتغيير
... ويختص ... من هذا الكتاب ... مناظره
واختلف ... رحمه الله ...
... وتطلب بعض العناية ...
التأخر

صورة الصفحة الأولى من نسخة الفاتح (ف)

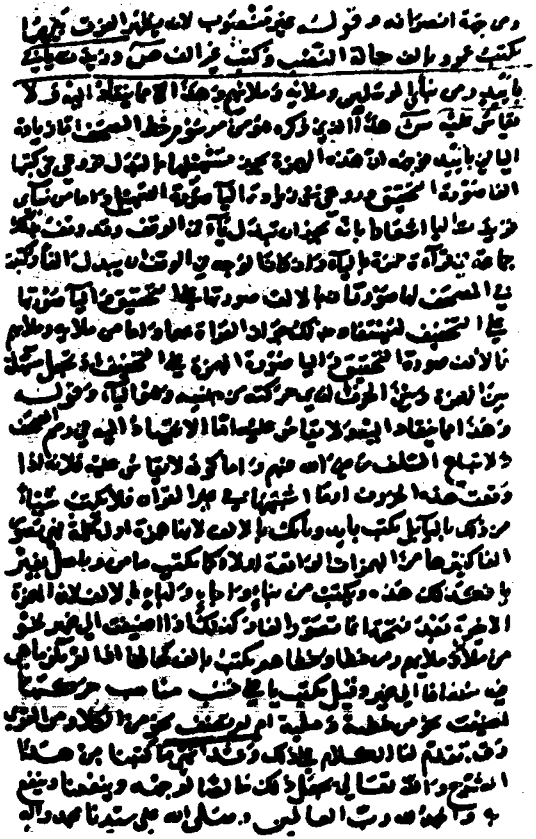

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة الفاتح (ف)